وزارة التربية

اللغة العربية

للصف الثاني عشر

الجزء الثاني

المرحلة الثانوية

الطبعة الثالثة

اللغة العربية

للصف الثاني عشر
الجزء الثاني

تأليف
أ.د. سعد عبدالعزيز مصلوح مشرفًا

أ. عائشة عبدالمحسن الروضان
أ. طلعت محمود سالم
أ. أبو الفتوح سالمان محمد
أ. عبدالعظيم علي محمد

الطبعة الثالثة
١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ
٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢-٢٠٠٣م
الطبعة الثانية: ٢٠٠٥-٢٠٠٦م
الطبعة الثالثة: ٢٠٠٨-٢٠٠٩م
٢٠١٠-٢٠١١م
٢٠١٢-٢٠١٣م
٢٠١٤-٢٠١٥م
٢٠١٦-٢٠١٧م
٢٠١٨-٢٠١٩م
٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

أعضاء لجنة المواءمة:

أ. عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه الفني العام للغة العربية	رئيساً
أ. خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهه الأولى - منطقة الفروانية	عضواً
أ. سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى - منطقة العاصمة	عضواً
أ. مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. عبدالعظيم علي محمد	موجه فني - منطقة العاصمة	عضواً
أ. فريدة يوسف محمد	موجهة فنية - منطقة الأحمدي	عضواً
أ. رجب حسن علوش	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. بدرية سلطان دهراب	موجهة فنية - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. جهاد سالم الحجلي	موجه فني - منطقة حولي	عضواً
أ. فوزية محمد الزامل	موجهة فنية - منطقة الفروانية	عضواً
أ. نجيبة حاجي مندني	موجهة فنية - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. عدنان بلبل الجابر	موجه فني - منطقة الفروانية	عضواً
أ. فاروق سعيد الزين	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. صبر سمير العنزي	موجه فني - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية - إدارة تطوير المناهج	عضواً ومقرراً

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م الصادر قرار تشكيلها في ١٢/ ١٢/ ٢٠٠٤م تحت رقم ١٣٢٥٢.

الكتاب كاملاً

شاركنا بتقييم مناهجنا

شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر - الكويت

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٣١٩) بتاريخ ٣١/ ٨/ ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت

المحتوى

المقدمة ١١

المجال الأول

الحديث الشريف: ١٥

- الهدى والعلم (حديث شريف) ١٧

المجال الثاني

قراءة في التراث: ٢٣

- جابر عثرات الكرام ٢٥

المجال الثالث

الأدب علاج لمشكلات المجتمع: ٣٧

- أي صبغ ذاك؟ لأحمد الزين ٣٩

المجال الرابع

قراءة للنقد: ٤٥

- الإسلام يحارب السلبية ٤٧

المجال الخامس

قراءة للتعرف إلى كاتب معين: ٥٧

- الوصايا العشر ٥٩

المجال السادس

الأدب يحدث راحة نفسية: ٦٩

- الغبطة فكرة: لإيليا أبي ماضي ٧١

المقدمة

الحمدُ للّهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللّهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وبعد.

فهذا هو الكتابُ الثامنُ في سلسلةِ كتبِ «اللغة العربية» التي تتناولُ مقرراتِ اللغةِ العربيةِ في المرحلةِ الثانويةِ - لتدريسِ اللّغةِ العربيةِ في هذه المرحلةِ الأخيرةِ من مراحلِ التعليمِ العامِّ. والمأمولُ من خلالِ هذه المسيرةِ أن تتحققَ السيطرةُ على المهاراتِ الأساسيةِ للغةِ، وأن يكونَ امتلاكُ المتعلّمِ لهذه المهاراتِ وسيلتَه الراسخةَ للتعلمِ الذاتيِّ في شتى مجالاتِ المعرفةِ، وألاَ تكونَ اللغةُ عندَه معوّقةً لهذا التعلُّمِ على النحوِ الذي يواكبُ طبيعةَ العصرِ الذي يعيشُه بكلِ ما فيه من تفجرٍ معرفيٍّ وتلاحقٍ هائلٍ في المعلوماتِ والمعارفِ والإنجازاتِ وبكلِ ما يتطلبُ مِنَ الحاجةِ إلى أقصى استثمارٍ ممكنٍ للوقتِ والجهدِ والقدرةِ على التعاملِ مع المتغيراتِ بكلِّ أنواعِها وأشكالِها.

ومن أجلِ ذلك كانت العنايةُ بالتركيزِ على ما نسميه بوظيفيةِ اللّغةِ وما يلبّي الاحتياجاتِ الفعليةَ لها في مواقفِ الحياةِ المختلفةِ عند ممارستِها في أقلّ وقتٍ ممكنٍ وبأقلِ جهدٍ ممكن وبأفضلِ أداءٍ ممكن.

وفي هذا الإطارِ مِنَ الرؤيةِ التربويةِ المعاصرةِ جاءتْ وظيفيةُ القراءةِ ووظيفيةُ التعبيرِ ووظيفيةُ القواعدِ اللغويةِ ووظيفيةُ النصِ الأدبي.. إلخ، وانبثقتْ فكرةُ المجالاتِ القرائيةِ التي تستهدفُ تدريبَ المتعلّمِ على منهجياتٍ للقراءةِ كلٌّ منها

تحقق غايةً محددةً، ولها خبراتٌ محددةٌ إذا ما امتلكَها المتعلمُ كانت أداتَه المستقبليةَ في استثمارٍ جيدٍ للقراءةِ يناسبُ متطلباتِ عصرِه وطبيعةَ الأداءِ المطلوبِ فيه. كما انبثقتْ فكرةُ المجالاتِ الأدبيةِ لتلبيةِ احتياجاتِ المتعلّمِ من النّصِ الأدبيّ ومثل ذلك يقالُ في التعبيرِ وقواعد اللغةِ والتذوقِ الفنّيِّ.

وفي هذا الكتاب من المجالاتِ القرائيةِ ما يكملُ المسيرةَ التدريبيةَ على هذه المنهجياتِ من خلالِ مجالاتٍ ثلاثة هي:

- القراءة في التراثِ.
- القراءة للتعرّفِ إلى كاتبٍ معينٍ.
- القراءة للنقدِ.

وفيه أيضاً ما يكملُ المسيرةَ التدريبيةَ على هذه المنهجيات في تعاملِ المتعلمِ مع الحديثِ الشريفِ والنّص الأدبيّ، وذلك من خلالِ المجالاتِ التاليةَ:

- الحديث الشريف.
- الأدب علاج لكثيرٍ من مشكلاتِ المجتمعِ.

- الأدب يحدثُ راحةً نفسيةً.

وقدْ سارَت المعالجاتُ في مجالاتِ هذا الكتابِ وموضوعاتِه منطلقةً من الفهمِ والاستيعابِ لكلِّ ما هو مقروءٌ، والتركيزِ على مهاراتِ المجالِ قرائيةً أو أدبيةً، وهذه هي القاعدةُ الأساسيةُ، ويعقبُ ذلك أمورٌ أخرى تحققُ الأهدافَ الأخرى المحددةَ للمقررِ الدراسيِّ في الأمورِ التالية:

- تنميةُ الثروةِ اللّغويةِ.
- تنميةُ مهاراتِ السلامةِ اللّغويةِ.
- تنمية مَهارات التذوق الفنيِّ.
- تنميةُ مهاراتِ التّعبيرِ.

- تعميقُ مهاراتِ المجالِ التي يتمُّ التدريبُ عليها من خلالِ تكرارِ الموقفِ التدريبيِّ، كلُّ ذلك من خلالِ اعتمادِ الجهدِ الذاتيِّ للمتعلم منطلقاً للتدريبِ.

بالإضافةِ إلى هذا الكتابِ هناك كتابٌ مستقلٌّ لقواعدِ اللغةِ وآخرُ للنقدِ والبلاغةِ والغايةُ من إفرادهما تأكيدُ التدريبِ على مهاراتِ هذين الفرعين اللغويين.

وبالله التوفيق،،،،

المؤلفون

المجال الأول

الحديث الشريف

- الهُدَى والعلم (حديث شريف).

١

الهدى والعلم
(حديث شريف)

قال رسولُ اللّه
صلَّى اللّهُ عليه وسلم:

«مَثَلُ ما بَعثَني اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى والعِلْم كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْماءَ، فَأَنْبَتَتْ الْكَلأَ والْعُشْبَ الْكَثِيرَ،، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَت الْماءَ، فَنَفَعَ اللّهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبُوا وسَقَوْا وَزَرَعُوا، وأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إنّمَا هِي قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً، وَلاَ تُنْبِتُ كَلأً، فَذَلِك مَثَلُ مَنْ فَقُهَ في دِينِ اللّهِ، ونَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسَاً، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدى اللّه الذي أُرْسِلتُ بِهِ».

(رواه البخاري ومسلم بخلاف يسير).

التقويم

أَولاً – الفَهْمُ والاسْتيعابُ:

١ – اختر الاجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

قسَّم الحديثُ الشريفُ النّاسَ في موقفهم من الهُدى والعلمِ إلى:

– ثلاثة أقسام:المُؤْمِن، المُؤْمِنِ العَالِم، والكَافِر.

– قسمين: المُؤْمِن، والكَافِر.

– ثلاثة أقسام: المُؤْمِن، ناقلِ العلم، والكَافِر.

٢ – أكْمِل الفراغات التالية في ضَوْءِ فِهْمِكَ الحديث الشَّريف.

الأرضُ النقيّةُ تُمَثِّلُ .....

الأرضُ الجَدْباءُ تُمَثِّلُ .....

القِيعانُ تُمَثِّلُ .....

٣ – وضِّح الفرقَ بين الهُدَى والعلم.

٤ – وضِّح لِمَ رَبَطَ الرّسولُ «عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ» مَنْفعةَ النّاسِ في هذا الحديثِ بالأَجادِبِ مِنَ الأَرْض.

٥ – «ونَفَعَهُ ما بَعثني اللّهُ بِهِ» مثّلَتْ شـرطًا وَضَعَهُ الرَّسـولُ «عَلَيـه الصَّلاةُ والسَّـلامُ» للعالمِ المُسْلِم، اشرح ذلِكَ.

ثانيًا – الثَّروَةُ اللُّغَويَّةُ:

١ – اكشفْ في مُعْجَمِكَ عَن مَعْنَى:

كلأ – الغيث – قيعان

٢ – استخدِم مُفْردَ كلمةِ «أَجَادِبُ» في جُمْلَةٍ مِنْ تعبيرِكَ.

ثالثًا – السَّلامَةُ اللُّغَويَّةُ:

١ – أَعرِب الجملةَ التالية:

فكانَ مِنْها نقية قَبِلَت الماء.

٢ – اذْكُرْ علاماتِ بناءِ الفعلِ الماضي فيما يلي:

– مثلُ ما بعثني اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَى والعلمِ.

– وكانَتْ مِنْها أَجَادِبُ أَمْسَكَت الماءَ.

– فَشَرِبوا وسَقَوْا وَزَرَعوا.

رابعاً – التَّذوق الفني:

١ – وَضِّحْ نَوْعَ التشبيهِ في الحديثِ الشّريفِ وبيِّن بلاغتَه.

٢ – «لَمْ يرفعْ بِذَلِكَ رَأسًا».

اذْكُرْ نَوْعَ الصّورةِ فيما سبقَ مُبينًا أَثَرَها في المْعنَى.

٣ – في الحديثِ حُسْنُ تَقسيم، بيّنْهُ، موضِّحًا أَثَرَهُ في جمَالِ الأُسْلوب.

٤ – اشرحْ الوَسيلةَ التعليميةَ الّتي استخدمَها الرّسولُ «عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ» في الحديثِ الشّريفِ لتقريبِ فِكْرِه ودعوتِه للنَّاس.

٥ – وضِّحْ أثرَ استخدامِ «لَمْ يَقْبلْ» في وَصفِ الرَّسولِ «صلى اللّه عليه وسلم» للكافرِ.

خامسًا – التَّعبيرُ:

اكتُبْ مَوْضُوعًا تبيِّن فيه أنَّ التَّلاميذَ أَنْواعٌ أَرْبَعةٌ:

– موهوبٌ يَرْعَى مَوْهِبتَه بالجَدِّ والاجتهادِ.

- موهوبٌ يُهمِلُ مَوهبتَهُ.
- ذو قُدْرةٍ محدودةٍ يُنميها بالجَدِّ والمثابرةِ.
- ذو قُدْرة محدودةٍ يَقْتُلُها بالإهمال.

محاولاً أَنْ تَسْتَفِيدَ مِنْ نسقِ تعبير الرّسول «عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ» وبلاغتِه في الحديثِ وذلك فيما لا يقلُّ عن عشرينَ سطرًا.

سادسًا - الاطِّلاع الخارجي:

اقرأ خُطْبَةَ الوَداعِ في كتاب «صورٌ مِنْ حياةِ الرّسول عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ» لأمين دويدار - ط دار المعارف بمصر من ص ٥٩٢ إلى ص ٥٩٤ أو في أي مرجع آخر، وحاول أَنْ تتبيّن كَيْفَ كانَتْ هَذِهِ الخُطْبَةُ جامعةً لأهمِّ أحكامِ الاسلامِ في بلاغةٍ وإيجازٍ وسجّلْها مرتبةً في كراستِك.

المجال الثاني

قراءةٌ في التراث

- جابِرُ عثراتِ الْكرام.

الموضوعُ الثاني

جابر عثرات الكرام*

قِيلَ: كَانَ فِي أَيام سُلَيمانَ رجلٌ يقالُ لَهُ خُزَيمةُ بنُ بشرٍ مِنْ بَني أَسَدٍ، كَانَ لَهُ مُروءةٌ ظاهِرَةٌ وَنِعْمَةٌ حَسَنَةٌ، وَفَضْلٌ وَبِرٌّ بِالإخْوانِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلى تِلْكَ الحالَةِ حَتّى قَعَدَ بِهِ الدّهْرُ فاحْتاجَ إلى إخْوانِهِ الّذينَ كانَ يَتَفَضّلُ عَلَيْهِم وَكانَ يُواسِيهِم، فَواسَوهُ حِينًا ثُمّ مَلّوه، فَلمّا لاحَ لَهُ تَغيُّرُهم أَتَى امْرَأَتَه وَكانَتْ ابنةَ عمِّه، فَقالَ لَها: يا ابنةَ عمّي، قَدْ رَأَيْتُ مِنْ إخْواني تَغيّرًا، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلى أَنْ أَلْزَمَ بَيْتي إلى أَنْ يَأْتيني الموتُ، فَأَغْلَقَ بابَه وَأَقامَ يَتَقَوّتُ بِما عِنْدَهُ حَتّى نَفِدَ وَبَقِيَ حائِرًا. وَكانَ يَعْرِفُهُ عِكْرِمَةُ الفياضُ الرّبعي مُتولي الجزيرةِ، وَإنّما سُمّي بِذلك لأَجْلِ كَرَمِه، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ ذُكِرَ خُزَيْمَةُ بنُ بشرٍ فَقالَ عِكْرِمَةُ الفياضُ: ما حالُهُ؟

فَقالوا: قَدْ صارَ إلى أَمْرٍ لا يُوصَفُ وإنّهُ أَغْلَقَ بابَهُ وَلَزِمَ بَيْتَهُ.

قالَ: أَفَمَا وَجَدَ خُزَيْمَةُ بنُ بشرٍ مُواسِيًا وَلا مُكافِئًا؟

فَقالُوا: لاَ.

فَأَمْسَكَ عَنِ الكَلام ثم لما كان اللّيْلُ عَمدَ إلى أَرْبَعَةِ آلاف دينار فَجَعَلَها في كِيسٍ واحدٍ، ثُمَّ أَمَرَ بإسْراج دابته وَخرَجَ سِراً مِنْ أَهْلِه. فَرِكِبَ مَعَهُ غُلامٌ مِنْ غِلْمانِهِ يَحْملُ المال. ثُمَّ سارَ حَتّى وقفَ بِباب خُزَيْمَةَ فأَخَذ الكيسَ من الغُلام، ثُمَّ أَبْعدَه عَنْهُ، وَتَقدّمَ إلى البَاب فَدَفَعه بنَفْسِه، فَخَرَجَ إِلَيْه خزيمةُ فناولَه الكيسَ، وَقَالَ: أَصْلِحْ بِهَذا شَأْنَكَ فَتَناوَلَهَ فَرَآه ثَقيلاً فَوَضَعه عَنْ يده، ثُمَّ أَمْسَكَ بِلِجامِ الدّابةِ، وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنتَ؟ جُعِلْتُ فداكَ.

فقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: يا هَذا مَا جِئْتُكَ فِي هذا وَالساعةِ أريدُ أَنْ تَعْرِفَني؟

قالَ: فَمَا أَقْبَلُه إلا إنْ عرَّفْتَني مَنْ أَنْتَ؟فَقالَ: أَناجَابُر عثَراتِ الكِرامِ.

قالَ: زِدْني.

قالَ: لا. ثُمَّ مضى وَدَخَلَ خُزَيْمَةُ بالكيسِ إلى ابْنَةِ عمِّه، فَقالَ لَها : أَبشِري فَقَدْ أَتَى اللّهُ بالفرجِ والخَيْرِ وَلَوْ كانَتْ فُلوسًا فَهِيَ كثيرةٌ قُومي فاسْرُجي.

---

* المرجع: إعلام الناس بما وقع للبرامكة من بني العباس. للإتليدي.

قالْت: لاَ سَبيل إلى السّراج.

فَباتَ يَلْمسُها بيَده فَيَجدُ خُشونَةَ الدّنانير وَلاَ يُصَدّقُ، وَأمّا عِكْرِمَةُ فَإنّهُ رَجَعَ إلى مَنْزله فَوَجَدَ امْرَأَته قَدْ فَقَدَتْهُ، وَسَأَلَتْ عَنْهُ فأُخْبِرَتْ بركوبه، فأَنْكَرَتْ ذَلك وارْتابَتْ، وقالتْ لَهُ: والي الجزيرةِ يَخْرُجُ بَعْدَ هدوءٍ من اللّيْلِ مُنفرِدًا، مِنْ غِلْمانه في سرٍّ مِنْ أهْله إلاّ لزوجةٍ أو سريةٍ.

فَقالَ: اعْلَمي أَني مَا خَرَجْتُ في وَاحِدَةٍ مِنْهُما.

قَالَتْ: فَخَبّرني فيم خَرَجْتَ؟

قالَ : يا هَذه ما خَرَجْتُ في هذا الوَقْتِ وَأَنا أريد أَنْ يَعْلَمَ بِي أَحَدٌ.

قَالت: لاَبُدَّ أَنْ تُخْبرَني؟

قَالَ: تَكْتُمينَه إذًا.

قَالتْ: فَإني أَفْعَلُ.

فَأَخْبَرَهَا بالقِصّةِ عَلى وَجْهها وَما كانَ مِنْ قَوْلِه وَرَدِّه عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَتُحِبِّينَ أَنْ أَحْلِفَ لَكِ أَيْضًا؟

قالَتْ: لاْ؛ فإنَ قَلْبي قَدْ سَكَن وَرَكَنَ إلى مَا ذَكَرْتَ.

وأَمّا خُزَيْمَةُ فَلَمّا أَصْبَحَ صالحَ الغُرماءَ، وَأَصلْحَ مَا كانَ مِنْ حَالِه ثُمَّ إنّه تجهّزَ يريدُ سليمانَ بنَ عبدالملك، وَكَانَ نَازِلاً يومئذٍ بفلسطينَ، فَلَمّا وَقَفَ ببابه واسْتَأْذنَ دَخَلَ الحَاجِبُ فَأَخْبَره بمَكَانه، وَكانَ مَشْهُورًا بمُروءته وَكَرَمِه. وَكانَ سُليمانُ عارِفًا بِهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمّا دَخَلَ سلَّم عَلَيْهِ بالخِلافَةِ، فَقالَ لَهُ سليمانُ بنُ عبدالملك: يا خُزَيْمَةُ، ما أَبْطَأَكَ عَنّا؟

قالَ: سوءُ الحالِ.

قالَ: فَمَا مَنَعكَ مِنْ النّهْضَةِ إلَيْنا؟

قالَ: ضَعْفي يا أميرَ المؤْمنينَ.

قَالَ: فَبِمَ نَهَضْتَ إلَيْنا الآنَ؟

قالَ: لَمْ أَعْلَمْ يا أَميرَ المؤْمنين إلا أَني بَعْدَ هدوءٍ مِنَ اللّيْلِ لَمْ أَشْعُرْ إلا وَرَجُلٌ يَطْرُقُ البابَ وَكانَ مِنْ أمْرِهِ كيت وَكيت، وأَخْبَرَه بقصّته مِنْ أَوَلِها إلى آخرِها.

فَقالَ سُليمانُ: هَلْ تَعْرِفُ هَذَا الرَّجلَ؟

فَقالَ خُزَيْمَةُ: ما عَرَفْتُه يا أَميرَ المؤْمنينَ، لأَنَّهُ كانَ مُتنكِّرًا وَما سَمِعْتُ مِنْ لَفْظِهِ إلا: إني جابرُ عَثَراتِ الكرامِ.

قالَ: فَتَلهّبَ وتَلَهّـفَ سُليمانُ بنُ عبدِ الملكِ عَلى مَعْرفتِه وقالَ: لَوْ عَرَفْناهُ لَكافأْناهُ عَلى مُروءتِه ثُمَّ قالَ: عليّ بقناة.

فَأتيَ بها فَعَقَدَ لخُزَيْمَةَ بن بشر المذكورِ عَلى الجزيرةِ عَاملاً عَنْ عِكْرِمَةَ الفياضِ. فَخَرَجَ طالباً الجزيرةَ ،فَلما قَرُبَ مِنْها خَرَجَ عِكْرِمَةُ وَأَهْلُ البلَدِ للقائِه فسلَّم بعضها على بعض ثُمَّ سارا جَميعًا إلى أَنْ دَخَلا البلدَ، فَنَزَلَ خُزَيْمَةُ في الإمارَةِ وأَمَرَ أَنْ يُؤخذ لِعِكْرِمَةَ كَفيلٌ وَأَنْ يُحاسَبَ، فَحوسِبَ فَوَجَد عَلَيْه فُضولَ أَمْوالٍ كَثيرةٍ فَطالَبهُ بأَدائِها قالَ: مالي إلى شَيْءٍ مِنْ ذلك سَبيلٌ.

قالَ: لابُدَّ مِنْها.

قالَ: لَيْسَت عِنْدي فاصْنعْ مَا أَنْتَ صانِع.

فأَمـرَ بِهِ إلى الحَبْسِ، ثُمَّ أنفَذَ إِلَيْهِ مَنْ يُطالِبُه، فَأَرْسَلَ يَقول: إني لَسْتُ ممن يَصونُ مالهَ بعِـرْضِه فَاصْنَعْ ما شِئْتَ.

فَأمرَ أَنْ يُكبّلَ بالحَـديدِ فَأَقامَ شَهْرًا كَذلكَ أَوْ أكْثر، فَأَضْناهُ ذلك وَأَضرَّبه، وَبَلَغَ ابْنةَ عمِّـه فَجَزِعَتْ واغْتَمّتْ لذلك ثُمَّ دَعَتْ مَوْلاةً لَهَا، وَكانَتْ ذاتَ عَقْلٍ وَمَعْرِفَة، وَقالَتْ لَها امْضي السّـاعةَ إلى بابِ هذا الأَميرِ خُزَيْمَةَ بن بشرٍ وَقُولي: عِنْدي نصيحَةٌ، فَإذا طُلِبَتْ مِنْكِ فَقُولي: لا أَقُولُها إلّا للأمـيرِ خُزَيْمَةَ بنِ بشر، فَإذا دَخَلَت عَلَيْه فَسَـليهِ أَنْ يُخْلِيَك، فإذا فَعَلَ ذلكَ فَقولي: ما كانَ هَذَا جَزاءَ جـابرِ عثراتِ الكرامِ مِنْكَ، كافَأْتَه بالحَبْسِ وَالضيقِ والحديدِ.

فَفَعَلَتِ الجاريةُ ذلكَ: فَلمَّا سَمِعَ خُزَيْمَةُ كَلامَها نادَى برفيعِ صَوْتِه: واسَوْأَتاه، وَإنّهُ لَهُوَ؟

قالَتْ: نَعَمْ، فَأَمَرَ لوقتِه بدابتِه فأُسْرِجَتْ، وَبَعَثَ إلى وجوه أَهْلِ البلدِ فَجَمَعَهُم إِلَيْهِ وَأَتَى بِهِمْ إلى بابِ

الحَبْس فَفُتِحَ وَدَخلَ خُزَيْمَةُ وَمَن مَعَه، فَرَآه قاعِدًا في قاعِ الحَبْس مُتَغيرًا أَضْناهُ الضرُّ وَالأَلَم وَثِقْلُ القُيود، فَلَمّا نَظَرَ إِلَيه عِكْرِمَة وإِلى النّاس أَحْشَمَه ذلكَ، فَنكّسَ رَأْسَه، فَأَقْبَلَ خُزَيْمَةُ حَتّى أَكَبَّ عَلى رَأْسِه فَقَبّلَهُ، فَرَفَع عِكْرِمَةُ إِلَيْه رَأْسَه وَقالَ: ما أَعْقَبَ هذا مِنْكَ؟

قالَ: كَريمُ فَعالُكِ وَسُوءُ مُكافَأَتي.

قالَ: يَغْفُر اللّهُ لَنا وَلَكَ.

ثُمَّ أُتِيَ بالحدّادِ فَفَكَّ القُيودَ عَنْهُ، وَأَمَرَ خُزَيْمَةُ أَنْ تُوضَعَ القُيودُ في رِجْلِ نفسِه.

فَقالَ عِكْرِمَةُ: ماذَا تُريدُ؟

فَقالَ: أُريدُ أَنْ يَنالَني مِنَ الضرِّ مِثْلُ ما نالكَ.

فَقالَ: أُقْسِمُ عَلَيْكَ باللّه لا تَفْعل.

فخَرَجا جَميعًا حَتّى وَصَلا إِلى دارِ خُزَيْمَةَ، فودّعَهُ عِكْرِمَةُ وَأَرادَ الانْصِرافَ عَنْهُ. فَقالَ: ما أَنْتَ ببارح.

قالَ: وَما تُريد؟

قالَ: أُغيِّرُ حالكَ. وَإِنّ حَيائِي مِنْ بِنْتِ عَمّك أشدُّ مِنْ حَيائِي مِنْكَ.

ثُمَّ أَمَرَ بالحَمّام فأُخلي، وَدَ خلاه مَعًا. فَقامَ خُزَيْمَةُ وَتَوَلّى أمرَه وَخَدَمَه بِنَفْسِه، ثُمَّ خَرَجا فَخَلَعَ عَلَيْه، وَحَملَه وَحَمّلَ مَعَهُ مَالاً كثيرًا، ثُمَّ سارَ معَه إِلى داره واسْتَأْذَنَه في الاعتِذارِ إِلى ابْنَةِ عمّه، فاعْتَذَرَ إِلَيْها وَتذَمّم مِنْ ذلكَ.

قالَ: ثُمَّ سَأَلَهُ بَعْدَ ذلكَ أَيَسيرُ مَعَهُ إِلى سليمانَ بنِ عبدالملك، وَهُوَ يَوْمئذ مقيمٌ بالرّمْلَة، فَأَنْعمَ لَهُ بذلك. وَسارا جَميعاً حتّى قَدِما عَلى سليمانَ بنِ عبدِ الملك، فَدَخَلَ الحَاجِبُ فَأَعْلَمَهُ بقُدوم خُزَيْمَةَ بن بشر، فَراعَهُ ذلكَ وَقالَ: والي الجَزيرَةِ يَقْدُمُ بِغَيْرِ أَمْرِنا؟ ما هذَا إِلاّ لِحادثٍ عَظيمٍ! فَلَمّا دَخَلَ قالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُسَلّمَ: ما وَراءَكَ يَا خُزَيْمَةُ؟

قالَ : الخَيْرُ يا أَميرَ المؤمنينَ.

قالَ: فَما الذي أَقْدمَك؟

قالَ: ظفِرْتُ بجابِرِ عثراتِ الكرامِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسُرَّكَ بِهِ لِما رَأَيْتُ مِنْ تَلَهّفِكَ وَتَشَوُّقِكَ إِلى رُؤيتِه.

قالَ: وَمَنْ هُوَ؟

قالَ: عِكْرِمَةُ الفيّاض.

قالَ: فَأَذِنَ لَهُ بالدخول.

فَدَخَلَ وَسَلّم عَلَيْهِ بالخلافَةِ فَرحّبَ بِهِ وَأَدْنَاه مِنْ مَجْلِسِهِ وَقالَ: يا عِكْرِ مَةُ ما كانَ خَيْرُكَ لَهُ إلا وَبالاً عَلَيْكَ، ثُمَّ قالَ سليمانُ: اكْتُبْ حَوائجَكَ كُلَّها وَما تَحْتاجِ إِلَيْهِ في رقْعَةٍ. فَفَعَلَ ذلكَ، فَأَمَرَ بِقَضائِها مِنْ ساعَتِه، وَأَمَرَ لَهُ بعشرةِ آلافِ دينارٍ وسفطين (١) ثيابًا، ثُمَّ دَعا بقناةٍ وعقدَ لَهُ عَلى الجَزيرَةِ وَأَرْمينِيَةَ وَأَذَرْبيجان وقالَ لَهُ: أَمْرُ خُزَيْمَةَ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ أَبقيه وَإِنْ شِئْتَ عَزَلْتَه.

قَالَ: بَلْ ارْدُده إِلى عملِه يا أَميرَ المؤمنينَ. ثُمَّ انْصَرَفا مِنْ عِنده جَميعًا وَلَمْ يَزالا عاملينِ لسليمانَ مدةَ خلافتِه، واللّه أعلم.

---

1 – السفط: وعاء كالقفة.

التقويم

أَوَّلاً – الفَهْمُ والاسْتيعابُ:

١ – ضَعْ عَلامَةَ (✓) أمامَ كلِّ ما تبرزُه القصةُ التي قرَأْتَها مِنْ قيم:

– العَدلِ. ( )

– مساعَدةِ المحتاج. ( )

– نَجْدَةِ الملهوف. ( )

– الصّبرِ عَلَى الشّدائِدِ. ( )

– ردِّ الجميلِ. ( )

– الاعترافِ بالخَطأ وإصلاحِه.

٢ – أَبْرَزُ شَخْصياتِ هذِهِ القصة: خُزَيْمَةُ بنُ بشرٍ – عِكْرِمَةُ الفيّاض – سليمانُ بن عبدِالملك.

زوجةُ خُزَيْمَةَ – زوجةُ عِكْرِمَةَ.

سجّل أمامَ كلِّ شخصيةٍ ما يُمْكنُ أَنْ تَصِفَها به:

– خُزَيْمَةُ بنُ بشرٍ .....

– عِكْرِمَةُ الفيّاضُ .....

– سليمانُ بن عبدِالملكِ .....

– زوجةُ خُزَيْمَةَ .....

– زوجةُ عِكْرِمَةَ .....

٣ – أيُّ شخصياتِ هَذِهِ القصةِ نالت إِعْجابَكَ ؟ ولماذا؟

٤ – ما الذي أَبْرَزَتْهُ هذِهِ القصةُ مِنْ واجباتِ كلٍّ مِنَ الحاكِمِ وَالزَّوْجَةِ؟

– الحاكِمُ: .....

- الزَّوْجَةُ: .....

٥ -أَيُّ مَواقِفِ هذِهِ القِصّةِ أعْجَبَكَ؟ ولماذا؟

٦ - وأَيّ المواقِفِ فيها لا تَرْضاهُ؟ ولماذا؟

٧ - تَخَيّر الصّحيحَ مِمّا يَلي كُلَّ عِبارَةٍ ممّا يلي لِتُكْمِلَها بِهِ:

أ- (وَقَعَتْ أَحْداثُ هذِهِ القصّةِ:)

- فِي العَصْرِ الجاهلي. ( )
- فِي صَدْرِ الإسْلامِ. ( )
- فِي العَصْرِ الأمَوي. ( )
- فِي العَصْرِ العَبّاسي. ( )

ب - بَدَتْ أَحْداثُ هذِهِ القصّةِ:

- وَاقِعيةً. ( )
- خياليةً. ( )
- واقِعِيةً غيّرها خيالُ الكاتب. ( )
- مُتَناقِضةً. ( )

٨ - ما الذي يَحْتاجُهُ مُجْتَمعُنا مِمّا أَبْرَزَتْهُ هذِهِ القِصّةُ مِنْ قِيَمٍ؟ ولماذا؟

ثَانِيًا - الثَّرْوَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - ما المرادُ بِكُلِّ تَعْبيرٍ مِمَّا يلي:

- لاحَ لَهُ تغيُّرُهم.
- أَمْسَكَ بلجامِ الدّابة.
- أَخْبَرَهَا بالقِصَّةِ عَلى وَجْهِها.
- سَلِيهِ أَنْ يُخْلِيَكِ.

٢ – هَات جَمْعَ كُلِّ كلمةٍمما يلي في جملةٍ من إنشائكَ:

سِراج – سَرْج – لجام – سَريَّة .

٣ – هات مفردَ كُلِّ جَمْعٍ تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يلي، ثُمَّ ضَعْهُ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِكَ:

– فَلَمّا أَصْبَحَ صالَحَ الغرماءَ.....

– فَوَجَدَ عَلَيه فضولَ أموالٍ كَثيرةٍ .....

– اكْتُبْ حَوائِجَكَ كلَّها .....

٤ – ارجع إلى مُعْجَمِكَ وَسَجِّلْ مَعانِي كُلِّ كلمةٍ مِمّا يلي:

جَابِر – مُروءة – قناة

٥ – اسْتَخْدِمِ الأَفْعالَ التالِيَةَ فِي جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِكَ تُبْرِزُ مَعْناها المُرادَ فِي مَواضِعَها مِنَ القصّةِ:

أَضْناهُ – أحشَمَهُ – يتقوَّت – ارْتابَتْ – راعَه .

٦ – فَرِّق فِي المعنى بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ مِمّا يَلِي بَعْدَ الرّجوعِ إِلى مُعْجَمِكَ:

نَفِدَ – نَفَذَ .

بَرّ – بُرّ .

جَزَع – جَذَع .

ثالِثًا السَّلامَةُ اللُّغوِيَّةُ:

١ – اقرأ ما يَلي ثُمَّ أَجِبْ عَمّا بَعْدَهُ:

فَلمّا لاحَ لهُ تَغيُّرهم أَتَى امْرَأَتَه وَكانَتْ ابنة عمِّه، فَقالَ لَها: يا ابنة عمّي، قَدْ رَأَيْتُ مِنْ إِخْواني تَغيرًا، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَلْزَمَ بَيْتي إِلى أَنْ يَأْتِيَني الموتُ، فَأَغْلَقَ بَابَه وَأَقَامَ يَتَقوَّتُ بِما عِنْدَهُ حَتّى نَفِدَ وَبقيَ حائرًا.

أ– اضْبطْ ما تَحْتَهُ خَط وَاذْكُر سَبَبَ هذا الضّبطِ.

ب – اسْتَخْرِجْ مِمّا سَبَقَ:

– حالاً مُفْرَدَةً وَأُخرى جُمْلَةً.

-مصدرًا مؤولاً وبين موقعهُ .

- مصدرًا صريحًا واذْكُرْ فعلَهُ.

جـ- هاتْ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ التّالِيَةِ ثَلاثَةَ أَنْواعٍ مِنْ المشْتَقّاتِ فِي جمَلٍ مِنْ عَنْدِكَ:

لاح - أَتَى - رَأَى.

٢ - امْدَحْ ما يَسْتَحِقُ المدحَ، وَذمَّ ما يَسْتَحقُ الذّم مِمّا يلي، مَعَ اسْتِيفاءِ أَنواعِ الفاعِلِ وذلك في أساليب تامة:

المروءة - البر بالإخوان - العثرات - سوء المكافأة.

٣ - احْتاجَ - واسى - يَنالُ.

هاتِ اسمَ الفاعلِ ثمّ اسمَ المفعولِ مِنْ كُلِّ فعلٍ مِمّا سَبَقَ، ثُمَّ ضَعْ كلاً مِنْهُما فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِكَ.

رابعًا - التَّذَوّقُ الفَنيُّ:

١ - ضَعْ علامة (✓) أَمامَ الصحيحِ، لِتُكْمِلَ بِهِ ما قَبْلَهُ فِيما يلي:

أ- مِمّا يُمَيِّزُ الأُسْلوبَ فِي هذِهِ القِصّة التُّراثِيَة:

- الولعُ بالمُحَسّناتِ والتِزامُ السّجع. ( )

- غَرابَةُ الأَلْفاظِ وَغُموضُ المعاني. ( )

- صُعوبةُ التراكيبِ، وَكَثْرَةُ الغريب. ( )

- سُهولَةُ الأَلْفاظِ وَوضوحُ المعاني. ( )

ب - تَمَثَّلَتْ العقدةُ في هذه القصّةِ في:

- تَغَيّرِ حَالِ خُزَيْمَةَ بنِ بِشرٍ. ( )

- ارْتِيابِ زَوْجَةِ عِكرِمَةَ فِي أَمرِهِ. ( )

- حَبْسِ خُزَيْمَةَ لِعِكْرِمَةَ الفيّاضِ. ( )

( )

– تَعْيينِ خُزَيْمَةَ عامِلاً عَلى الجزيرةِ.

٢ – علامَ يدل استخدام الفِعْل (قيل) في مستهلِّ عرضِ أحداثِها؟

٣ – عَمَّ يُكنى بالتعبيرات التالية:

– قَعَدَ بِهِ الدّهرُ .....

– أَغْلَقَ بابَهُ وَلَزِمَ بيتَهُ .....

– نَكَسَ رأسَه .....

– تَلَهّب وَتَلَهّف سليمانُ بن عبدِالملكِ .....

٤ – بَيّن نَوْعَ كُلِّ أُسْلوبٍ مِمّا يلي واذْكر غَرَضَه البَلاغيَّ وَما يَقِفُ وَراءَهُ مِنْ عاطِفَةٍ:

– جُعِلْتُ فداك .....

– واسَوْأَتاه .....

– والي الجَزيرةِ يَقدُمُ بِغَيْرِ أَمْرِنا؟ .....

٥ – إِلى أَيِّ الفُنونِ يُمْكِنُ أنْ تَنْسبَ ما قَرأت: القصّةِ أمْ القِصّةِ القَصيرَةِ أَمْ الأقصوصَةِ؟ ولماذا؟

٦ – عَناصرُ القصّةِ: البِيئةُ – الشّخْصياتُ – العُقْدَةُ – الحلُّ – المغْزَى.

فَفِيم تَمَثَّل كُلُّ جانبٍ؟

خامِسًا – التّعْبيرُ:

– تَحْفِلُ الحَياةُ مِنْ حَوْلِنا بأمثلةَ المروءةِ، اكتُب قصة تُؤكِّدُ هذِهِ الصفةَ مِمّا سَمِعْتَ أَوْقَرَأْتَ.

– لِلقِيَمِ الفاضِلةِ أَثَرُها فِي تَأْليفِ القلوبِ وَقوّةِ الجماعةِ. اكتب كلمة حول هذا المعنى تلقيها في إذاعة المدرسة في خمس دقائق.

سادِسًا – الاطِّلاعُ المَكْتَبِيُّ:

ارْجَعِ إِلى كِتابِ «الحَيَوان» للجاحِظِ، واقرأْ ما جاء فِيه عَنْ حِيَلِ (الحَيَّةِ)، وسَجِّلْ ما يَكْشِفهُ ذلك مِنْ ثَقافَةِ الجاحِظِ وَمِنْ سِماتِ أُسْلُوبِهِ مُسْتَدِلاً لَكُلٍّ مِنْ الجانِبين.

المجال الثالث

الأدب علاج لمشكلات المجتمع

- «أيُّ صبغ ذاك» لأحمد الزين.

الموضوعُ الثالث

أيُّ صِبْغٍ ذاك؟*

الشاعر أحمد الزين

يَا لِسَانَ الحَقِّ لا تَنطَلِقِ ... فَازَ بالحَظْوَةِ أهلُ المَلَقِ
عَلِّمونا يا أولي الحُظْوَةِ ما ... قَدْ عَلِمْتُم مِنْ طِلاءِ الخُلُقِ
وامْنَحونا ذلِكَ الصِّبغَ الذي ... يُظْهِرُ الحُسنَ وَيُخفي ما بَقِي
أوْفَدُلُّونا عَلى صُنَّاعِهِ ... نَجْتَلِيهِ بِبقايا الرَّمَقِ
أيُّ صِبْغٍ ذاك مَا أَعْجَبَهُ ... صَادِقُ الغِشِّ وإنْ لَمْ يَصْدُقِ
أَلْبَسَ الشَّمسَ ظَلامًا دَامِسًا ... وكسا الإظْلامَ شمسَ المَشْرِقِ
عَلِّمونا نَصِفُ المرءَ بِما ... لَيْسَ فيهِ، مَنْ يُنافِقْ يَنْفُقِ
يَمْنَحُ الفِطْنَةَ أَغْبَى خَلْقِهِ ... وَالذَّكاءَ المحضَ رَأسَ الأحمقِ
إنْ سَمِعْنا ناهِقًا قُلْنا لَهُ ... إيهِ يَا بُلبلُ بالصَبِّ ارفُقِ
نَكْذِبُ العَصْرَ كما يَكْذِبُنا ... بِئْرُ مَيْنٍ فَاسِقٍ مِنْها واستَقِ

****

كَمْ كِفَايَاتٍ نَفَاهَا قَوْمُها ... وَجُهودٍ أُلْقِيَتْ في الطُّرُقِ
وَضِعَتْ في مَوْطِئِ النَّعْلِ وَلَوْ ... أنْصفوها وُضِعَتْ في الحَدَقِ
عَلِّمونا يا أولي الحُظْوَةِ ما ... قَدْ عَلِمْتُم مِنْ طِلاءِ الخُلُقِ

****

عَلِّمونا أنّنا في زمنٍ ... فيهِ مَنْ لَمْ يَتَمَلَّقْ يُمْلِقِ
أودَعُونا فَلَكُمْ دنيا الغنى ... إنّما نَحْيا بِدُنْيا الخُلُقِ
مَرَّةً أخْطأتُها في عُمُري ... بِثَناءٍ قُلْتُهُ في نَزِقِ
مُنذُ أنْ أخْطأتُ فيهِ لَمْ أبِتْ ... لَيلَةً إلاّ بِطَرْفٍ أَرِقِ

* من ديوان أحمد الزين.

التقويم

أولاً الفَهْمُ والاسْتِيعابُ:

١ – اختر الإجابةَ الصَّحيحَةَ فِيما يلي:

أ – تشيعُ في القصيدةِ مشاعرُ:

– السّخريةِ . ( )

– المَرارةِ . ( )

– الحَنقِ . ( )

– اليأسِ . ( )

ب – المُشْكلةُ الاجتماعيةُ التي يتحدّثُ عنها الشاعرُ:

– إهمالُ الكفاياتِ ( )

– شيوعُ النفاق. ( )

– وجودُ الإرهابِ. ( )

– كثرةُ الفقرِ. ( )

جـ– هدفُ الشّاعرِ مِنْ عَرضِه لمشكلةِ النّفاقِ في المجْتمعِ أنْ:

– يقدّمَ حلاً لها. ( )

– يَلفتَ أنْظارَ النّاسِ إليها. ( )

– يُعبِّر عن فئةِ المتضررينَ بها. ( )

– يُنفِّر النّاسَ منها. ( )

د – يقصدُ الشّاعرُ بالصِّبْغ:

- الْكَذِبَ. ( )
- النِّفاقَ. ( )
- المُجامَلَةَ ( )
- الغَدْر. ( )

هـ- يقصدُ الشّاعرُ بأولي الحُظْوَةِ:

- الأغنياءَ مِنَ النّاس. ( )
- الرؤساءَ على النّاس. ( )
- المقرّبينَ إلى أصحابِ النفوذ. ( )
- المحبوبينَ بَيْنَ النّاس. ( )

و - المقطعُ الثاني مِنَ القَصيدَةِ:

- يعرض المشكلة. ( )
- يبينُ نتائجَها. ( )
- يُحلِّلُ أَسْبابَها. ( )
- يُقدّمُ حلولاً لَهاَ. ( )

ز - المقطعُ الأخيرُ مِنَ الْقَصيدةِ يُبيّنُ:

- يأْسَ الشّاعرِ مِنْ تغيير خُلُقِه. ( )
- طموحَ الشّاعرِ إلى تغيير نَفْسِه. ( )
- رَغْبَةَ الشّاعرِ في نَيْلِ الحُظْوَةِ. ( )
- يأسَ الشّاعرِ مِنْ إِصْلاحِ مجتمعِه. ( )

٢ - اخْتَر أحَد القولين الآتيين وعلل هذا الاختيارَ:

يتشابهُ الصِبغُ وَالنّفاقُ بأنّهما يؤديانِ إلى:

- تَجْميلِ القبيحِ.
- سَتْرِ العيوبِ.

٣ – في الأَبْياتِ التّاليةِ مِنَ الْقَصيدَةِ أوضَح الشّاعرُ أهمَّ صِفاتِ النّفاقِ وَمَظاهِرِهِ بَينها:

عَـلِّـمـونـا نـصـف الـمَـرءَ بِـمـا ... لَـيْـسَ فـيـه، مَـن يُـنـافـق يَـنْـفُـقِ

يَـمْـنَـحُ الـفِـطْـنَـةَ أغْـبـى خَـلْـقِـه ... وَالـذَّكـاءَ الـمحضَ رَأسَ الأَحْـمَـقِ

إنْ سَـمِـعْـنـا نَـاهِـقًـا قُـلْـنـا لـه ... إيـهِ يـا بـلـبـلُ بـالـصّـبِّ ارْفُـقِ

٤ – في الْبيتينِ الأخيرينِ منَ القَصيدةِ ذَكَرَ الشّاعرُ مَوْقِفا مرّ به.

وَضّحهُ مبينًا عَلاقَته بما سَبَقَ مِن أبياتٍ.

ثانيا: الثَّروةُ اللُّغَويةُ:

١ – ضَعْ الكَلِماتِ التالية في جُمَلٍ تبينُ فَهْمَك الفرق بينها في المعنى.

(ينافقُ ، يَنْفُق) – (يتملّق – يملق)

٢ – اكْشِفْ في معجمِك عَنْ مَعاني الكَلِماتِ التالية:

الْميْن – المحضَ – الصّبّ – نَزق

٣ – ضَعْ خَطاً تَحْتَ الكَلِمَةِ الأَقْرَبِ معنى للكَلِمَةِ التي تَحْتَها خَطٌّ مِمّا يلي:

– نَـكْـذِبُ الـعـصَـر كـمـا يَـكْـذِبُـنـا ... بـئـرُ مَـيْـنٍ فـاسْـقِ مـنـهـا واسْـتَـقِ

نفاق – كذب – جور

– وضِـعَـت فـي مَـوطِـئِ الـنّـعـلِ وَلَـوْ ... أَنـصْـفـوهـا وُضِـعَـت فـي الـحَـدَقِ

العيون – القلوب – الرموش

– مـنـذُ أَنْ أخْـطَـأتُ فـيـهِ لَـمْ أَبِـتْ ... لَـيْـلَـةً إلاّ بـطـرفٍ أَرِقِ

حيران – نشوان – سهران

٤ – أَكْمِل مَا يلي:

المقصودُ:

بأهل الملق.....

بدنيا الخلق.....

ثالثًا – السَّلامَةُ اللُّغويَّةُ:

١ – أَعْرِب ما تَحْته خَطٌّ في الأبْياتِ التالية:

– يـا لِـسـانَ الـحـقِّ لا تـنـطـلـق ... فـازَ بـالـحُـظـوَة أَهْـلُ الـمَـلَـقِ

– ألـبـسَ الـشّـمـسَ ظـلامًـا دامـسًـا ... وَكـسـا الإظْـلامَ شَـمـسَ الـمـشْـرقِ

– مـنـذ أنْ أخـطـأتُ فـيـهِ لَـم أَبِـتْ ... لَـيْـلَـةً إلاّ بـطَـرفٍ أَرِقِ

٢ – وضِّح عَلاقَة الجملةِ التي بَيْنَ القوسينِ بَما قَبْلَها.

عَـلّـمـونـا أَنـنـا فـي زمـنٍ ... فـيـهِ مَـن لـم يَـتَـمـلّـقْ (يُـمْـلِـقِ)

٣ – بَيّن نَوْعَ الأسلوبِ فيما بينَ الأقواسِ وأَعْرِبْهُ.

«أيُّ صِـبْـغٍ ذاكَ مـا أعْـجَـبَـهُ» ... صَـادقُ الْـغِـشِّ وَإنْ لَـم يَـصْـدُقِ

رابعًا: التَّذَوقُ الفني:

١ – تَتَبَّعْ ما يَأتي في أَبياتِ المقْطعِ الأوّل منَ الْقصيدَة، وبَيّنْ أَثَره في المْعنى.

أ – استخدام الشّاعرِ أُسْلوبَ الخِطابِ في الأبياتِ من الثّاني إلى الرّابعِ.

ب– التغييرُ المفاجئ فيما تعود عليه الضمائر المُسْتخدَمَة.

ج – إضافةُ الغشِّ إلى الصّدقِ في البيتِ الخامس.

٢ – بَيّنْ أَثَر استخدامِ كلمةِ «ناهِقًا» في مَعْنى البيتِ التّاسِعِ.

٣ – بَيّنِ البَديعَ في البيتِ الثّالثِ، موضّحا أثره في المْعنى.

٤ – وضّح الصورَة البلاغية في البيت السّادس مُبينًا أثرها في المعنى.

٥ – بَيّن سَبَبَ إلحاحِ الشّاعرِ عَلَى استخدامِ كَلِمَة «عَلّمونا» في الأبيات.

٦ – بَيّنْ العلاقة المعنوية في البيتِ الثّاني عشرَ بينَ:

«وُضِعَت في مَوْطِئِ النّعل» و «وُضِعَت في الحَدَقِ».

٧ – وضّح علاقة كلِّ بيتٍ مِنْ البيتينِ التاليين بِما سَبَقَهُ مِنَ الأبياتِ:

- نَـكْـذِبُ الـعـصـر كـمـا يَـكْـذِبُـنـا بِـئـرُ مَـيْـنٍ فـاسْـقِ مِـنْـهـا واسْـتَـقِ
- أوْدَعـونـا فَـلَـكُـم دُنْـيـا الْـغِـنَـى إنّـمـا نَـحْـيـا بـدُنـيـا الـخُـلُـقِ

خامسًا – التَّعبيرُ:

اكتُبْ موضوعًا في عشرينَ سَطْرًا عَنْ خَطر النفاق على المجتمع.

سادسًا: الاطِّلاع:

ارجعْ إلى ديوانِ الشّاعرِ بيرم التّونسيّ واقرأ منه قَصيدتَهُ «المجلسُ البلديُّ» «ثُمَّ أجِبْ عَنْ التالي:

- قَارِنْ بَيْنَ القَصيدة التي أمَامَكَ وَقَصيدةِ الشّاعر بيرم التونسي مبينًا أوجه الشبه وأوجه الخلاف بَيْنَ القصيدتين.

المجال الرابع

قراءةُ للنقد

- الإسلامُ يحاربُ السلبية.

الموضوعُ الرابع

الإِسْلامُ يحاربُ السلْبيةَ*

«السَلبيّةُ» كَلمةٌ تُقابلُ كلمةَ «الايجابيّة»، وهما مِنَ الألْفاظِ الّتي هيأَلها الاستعمالُ اللُّغويُّ المعاصرُ جوًّا مِنَ الشّيوع والذّيوع، وفي السلْبية معنى السلبِ والانتهابِ مَعَ الانْسحاب، وحَمْلِ النّفس على الانعزالِ والفِرارِ، وفي الإيجابية معنى الوجوبِ والالتزامِ، وَحَمْلِ النّفسِ عَلى أَداءِ ما يَجبُ أَن يُؤدَّي، ففي السلبية أخذٌ وَعَجزٌ، وَفي الإيجابية إعطاءٌ وقوةٌ.

يدورُ مفهومُ «السلْبية» الآنَ على عَدمِ الاهتمامِ بشأنِ الغير، وعلى التخلُّصِ من التَّبعاتِ والفِرارِ من المسؤولياتِ، وإلقاءِ الأحمالِ بعيدًا عن النفس والذات على أكتافِ هذا وذاك وذلك، دونَ أن يُفكّرَ صاحبُ النزعةِ السلبيةِ في أنْ يتجاوبَ أو يشاركَ أو يعاونَ، وهي صفةٌ إن دلَّتْ على شيءٍ فإنما تدلُّ على ضَعفِ الذَّاتِ، وتفاهةِ الشخصيةِ، وخَوَرِ العزيمةِ، مع الأنانيةِ والأثرَةِ، وهذه الصفةُ إذا تمكّنت من قومٍ تركتهم كأعجازِ نخلٍ مُنقعرٍ، إذ يغدونَ أشْباحًا بلا أرواح، وَظِلالاً بلا عزائم، وذيولاً بلا رِفعةٍ أو أصالةٍ، وَلَنْ تنهضَ لمجتمعٍ فاضلٍ دعامةٌ إنْ كانَ أبناؤه على هذا الخلقِ الذميمِ.

وَالإسلامُ العَظيمُ قَدْ عَلّم أبناءَه أَنْ يحققوا ذواتهم، وأَنْ يَعبِّروا عَن هِمَمِهم، وَأَنْ يُشاركوا بعزائمهم، وَأَنْ يَنْهضوا بكلِّ ما يُمكنُهم النهوضَ به مِنْ تَبعاتٍ وَواجباتٍ، ضاقَتْ بهم تلك التَبعاتُ أَم اتسعَتْ، خصَّتْ هذه الواجبَاتُ أَمْ عمَّت، وَحينما صوّرَ الحديثُ النبويُّ أتباعَ محمد -عَلَيْهِ الصلاةُ والسّلامُ - بأَنّهُم كالبنيانِ المرصوصِ، وأَنّهُمْ كالجَسدِ الواحدِ إذا اشتكى منهُ عُضوٌ تداعى لهُ سَائرُ الجَسَدِ بالحمَّى والسَّهر، أرادَ أن يعلّمَهم حَقيقةَ الإيجابية، وأَنْ يُبعدَ عَنْ حِماهم قتامَ السلبية، فَكلّ منْهمُ راعٍ ومَرعيٌّ، وَكلّ منْهُم ناصحٌ وَمنْصـــوحٌ، وَكُلٌّ منْهُم معينٌ ومُعانٌ، وَكُلّ منهم يُسْهمُ بما يَسْتطيعُ ليكونَ الجَميعُ مِنْ أَهْلِ النّجاحِ والفلاحِ:

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝ ﴾ * (العصر).

وهذا هو مُعلِّم الإنسانية وأُستاذ البشريةِ محمدٌ -صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عَلَيْه- يُعطي أتباعَه الدرسَ الهامَّ

* الرسالة العدد (١٠٤١) للأستاذ أحمد الشرباصي .

في مقاومة السّلبية، فيقول: «مَنْ لَمْ يهتمْ بأمرِ المسلمينَ فليسَ منْهُم»، ومن اهتم بأمر أمته بَحَث شؤونَها، وعرفَ آلامها وآمالَها، وسعى في جلبِ الخيرِ لها، وَأسْهَم في دفع الشر عنها، وبهذا يكون إيجابياً لا سلبياً.

ويعودُ الرّسولُ إلى تدريب أتباعِه على الإيجابية ومقاومةِ السّلبية، عن طريق تقديم الوجوهِ الكثيرةِ مِنْ الخَيْر والنّفع وَالمعاونةِ إلى كُلِّ مُحْتاجٍ، فيقولُ -عليه الصّلاةُ والسَّلامُ- «من نَفَّسَ عن مؤمنٍ كُربةً من كُرَبِ الدّنيا نفَّسَ اللّهُ عنه كربةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومَن يَسَّرَ على مُعسرٍ يسَّر اللّهُ عَلَيْهِ في الدّنيا والآخرةِ، ومن ستَر مُسلِمًا ستَرهُ اللّهُ في الدّنيا والآخرةِ، واللّه في عَوْنِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عَون أخيه»[1]. وَهذا الهديُ النبويُّ الكريمُ مستمدٌّ مِن النّبعِ القرآنيِّ الصّافي الذي يُحرِّضُ على الإيجابيةِ في ميادين الخَيْر، وإلى مقاومة السّلبيَّةِ المؤذية المخرِّبةِ، وذلك حَيْث يقول القرآن الكريم: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٢ ﴾ .

وإذا كانت الإيجابيةُ العمليةُ تتمثّلُ في فعْلِ الطّيباتِ وَالخيْراتِ، فإنّها أَيضا تتمثلُ في مقاومة الشرورِ وَالآفاتِ، ولذلك يقولُ الرّسولُ -عَلَيْهِ الصلاةُ والسلامُ- «من رأى منكم منكرًا فلْيغيره بيده، فإن لم يستطعْ فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعَفُ الإيمانِ»[3]. وحذَّرَ الرّسولُ مِنْ تَرْك الشّر يستفحلُ- استفحالَ الدّاء العُضالِ، لئلا يؤديَ ذلك إلى دَمارِ الجميع، فَقالَ: «إن الناس إذا رأو الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشكَ أنَ يعمهَّم اللهُ بعقاب منه»[4]، وَكَما حَاربَ الإسلامُ السلبيّة في مجال العملِ حارَبها في مجال القول، فَحَثَّ على الجَهْر بالكلمة الطيّبةِ والقول النّافعِ الذي يشاركُ به صاحبه في التوجيه والإرشادِ فَقالَ القرآنُ ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝١٠٤ ﴾[5] وَقَال النبيُّ وَمَا أبلغَ ما قالَ: «منْ دَلّ على خَيْرٍ فَلَهُ مثْلُ أَجْرِ فاعلِه[6].

وهناك صنفٌ مِنَ النّاس لا عَقْلَ لَهُمْ وَلا رَشادَ، فهم يتبعونَ كلَّ ناعقٍ، ويؤمّنونَ على كَلام كلِّ ناطق. لا نجد لهم رأيًا، ولا فِكرًا، ولا استقلالَ شخصيةٍ، وَهذه المَتابَعةُ العَمْياءُ لونٌ صارخٌ مِنْ أَلْوانِ السّلبية وَضياعِ الشَّخصيةِ، وَقَدْ حَاربَ الرّسولُ هذا التميّعَ أشدَ المحاربةِ، فقالَ: «لا تكونوا إمّعةً تقولون إنْ أحْسَنَ النّاسُ

(١) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار.
(٢) سورة المائدة
(٣) صحيح مسلم كتاب الإيمان رقم ٧٠
(٤) سنن الترمذي / كتاب الفتن رقم ٢٠٩٤
(٥) سورة آل عمران ١٠٤
(٦) صحيح مسلم كتاب الإمارة ٣٠٥٠٩

أحسنَّا، وإنْ ظَلَموا ظلمنا، ولكنْ وطِّنوا أنفسكمْ، إنْ أحْسَنَ الناسُ أنْ تُحسِنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا»[1]

وَحَتّى السّلْبيّة في التفْكير حاربَها الإسلامُ، فَالقاعدَةُ الإسْلاميةُ تقول: «إنَّ من اجتهد فأصابَ فَلَهُ أجران، ومن اجتهدَ فأخطأ فَلَهُ أجرٌ واحدٌ» والاجتهاد هو بذلُ الطاقة في سبيلِ الوصولِ إلى الحقِّ، وهذا هو معاذُ بنُ جبلٍ يعطينا مثلاً للإيجابية الصالحة في التفكير والاجتهادِ حينما يبعثُه الرّسولُ إلى اليمن، وَيَسْألُهُ كَيْفَ يَقْضي بَيْنَ النّاسِ، فيجيبُه بأنه سيتبعُ القرآن وَالحَديثَ، فإذا لَمْ يجد الحكمَ منصوصًا عَلَيْهِ فيهما، فإنه سيجتهدُ برأيه، فيفرحُ النبيُّ لذلك ويقولُ: الحمد للّه الذي وَفّقَ رسولَ رسولِ اللّه لما يُحبُّه رسول اللّه.

وَلَقدْ كانَ رَسولُ اللّهِ المثلَ الأعلى في محاربة السَّلْبية، فَهُو لا يدخرُ وسْعًا في معاونةِ النّاسِ وَحَلِّ مشكلاتِهم، والنهوضِ بتبعاتِهم، وهو يُحمِّلُ نفسَه ما لا تَحْملُه نفسٌ أخرى في هذَا المجال وَلَقَدْ جاءَه رَجُلٌ يَسْألُه، فَقالَ لَهُ النبيُّ: ما عندي شيءٌ، ولكن ابتع عليَّ (أي اشترِ عَلَى حِسابي) فَإذا جَاءنا شيءٌ قَضَيْناه، وَكَانَ عمرُ حاضرًا فَقَالَ: يا رَسولَ اللّهِ، ما كلَّفك اللّهُ مالا تقدرُ عَلَيْهِ، فَكَره النبيُّ ذلك، وهنا قال أَحَد الأنصار: يارَسول اللّه أنفِقْ ولا تخفْ مِنْ ذي العرشِ إقلالاً، فَبَدأ البِشرُ في وجه الرّسولِ وَقالَ: بهذا أُمرتُ!.

وَفي ظلالِ هذِهِ المبادئ الإسلامية العاليةِ تربّى شبابٌ كلُّهم عزمٌ وإقدام، وَإيجابيةٌ ونفورٌ مِنَ السّلبية حتى نسمعَ أَحدهم يقولُ:

اطـــرحـــوا الأمـــــرَ إلـيـنـا
واحـمـلـوا الـكـلَّ عـلـيـنـا
إنـنـــا قـــومٌ إذا مـــا
صَـــعُـــبَ الأمـــرُ كـفـيـنـا
وَإذا مـــاريـــم منّـــا
مـــوطـــنُ الـــذّل أبـيـنـا
وَإذا مـــاهـــدم
الـعـــــــــــــــزَّ
بـنـــو الـــعـــزّ بـنـيـنـا!

وبهذه الروح الكريمة العظيمة تقوى الأممُ وتسودُ الشعوبُ.

(١) سنن الترمذي / كتاب البر والصلة رقم ١٠٩٣٠

التقويم

أَولاً: الفَهْمُ والاستيعابُ:

١ – ضَعْ عَلامَة (✓) أمامَ ما تراه مُعبّرًا عَنْ مفهوم السّلبيةِ وضع علامة (×) أمامَ مالا تراه مُعبّرًا عن ذلك:

– أَنْ يَأْخُذَ المرءُ مِنْ غَيرِه بغير رغبةٍ في الْعطاءِ لهم. ( )

– الأخذُ بغيرِ قدرةٍ على العَطاءِ المطلوبِ. ( )

– الانعزالُ عَنْ أيّ فئةٍ منْ فئاتِ المجتمع. ( )

– أَخْذُ الكثيرِ مِنَ الآخرينَ وإعطاءُ القليلِ لهم. ( )

– الاعتمادُ في بعضِ الأمورِ على الآخرينَ. ( )

– الاكتفاءُ بالاهتمام بشؤونِ الأهلِ والأقاربِ. ( )

– اضطلاعُ المرءِ بمسؤولياتِه دونَ اضطلاعِه بمسؤولياتِ الآخرينَ. ( )

– عدمُ تَدخلِ الْمرءِ فيما لا يعنيه. ( )

– عدمُ تَتبعِ عيوبِ الناس مِنْ أجل إصْلاحِها. ( )

– عدمُ قيامِ المرءِ بواجباتِه كاملةً في مَناحي الحياةِ الْمخْتَلِفة. ( )

– أن ينشغلَ المرءُ بعيوبِه عنْ عُيوبِ غيرِه. ( )

– أن ينشغلَ المرءُ بقضايا مصالحه عَنْ مُجَامَلَةِ أَصْدقائه وَأَهْلِه. ( )

٢ – أكمل ما يلي في ضوء فهمك الموضوع :

أ – السّلْبيةُ صفةٌ في المرءِ تدلُّ عَلى .....

ب – السّلْبيةُ خُلقٌ ذميمٌ مَتى شاعَ في مجتمعٍ أدَّى إلى .....

.....

جـ – حارَبَ الإسْلام السّلْبيةَ لأنَّها .....

.....

د – لا تتمثلُ الإيجابيةُ العمليةُ في فِعل الطيباتِ والخيراتِ فحسب وَإنّما تتمثل أيضا في.....

.....

٣ – أَعِدْ ترتيبَ العناصرِ التَّالية وفقَ الترتيبِ الذي أَوْرَدَهُ الكاتِبُ لها في الموضوعِ:

( ) – المفهومُ الذي تدورُ حولَه السّلبيةُ في حياتِنا المعاصرة.

( ) – معنى السّلبيّةِ وضدُّها.

( ) – الإسلامُ يعلّم أبناءه حقيقةَ الإيجابيَّةِ

( ) – ماتَدلُّ عليه السلْبيّةُ.

( ) – مُحاربةُ الإسْلام السّلْبيةَ في مجالِ القول.

( ) – موقفُ الرَّسولِ – صلى اللّه عَلَيْهِ وسلّم – مِنَ الإيجابيةِ.

( ) – القرآنُ الكريمُ يدعو إلى التّعاونِ الإيجابيِّ لا التعاونِ السّلبيِّ.

( ) – للسّلبيةِ آثارٌ خطيرةٌ على المجتمعِ.

( ) – الدَّرسُ المهمُّ الذي قدّمهُ الرّسولُ– صلّى اللّه عليهِ وسلّم – لصحبه وللمسلمينَ في مقاومة السّلْبيّةِ.

( ) – الرّسولُ – صلى اللّه عليه وسلم – المثلُ الأعلى في مُحاربة السّلبية.

( ) – مُحاربةُ الإسْلام السّلْبيةَ في مجال العملِ.

( ) – مُحاربةُ الإسْلامِ السّلْبيةَ في مجالِ التّفكيرِ.

( ) – مُحاربةُ الإسْلامِ السّلْبيةَ في مَجالِ السّلوكِ.

٤ – وضّح الهدفَ الذي يسعَى الكاتبُ إلى تحقيقِه.

.....

.....

٥ – اذكر ثلاثة مواقفَ إيجابيةٍ وثلاثةَ مواقفَ سلْبيةٍ مِنْ ممارساتِ زُمَلائك وأَصْدقائِك السّلوكيةِ، وَوَضّح ما تراه مُترتبًا على كلٍّ منها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٦ – تَناوَلَ الكاتبُ ظاهرةَ السّلْبيَّةِ في ضَوء مَوْقفِ الإسْلامِ مِنْها، فماذا بِشَأْنِها في ضَوءِ موقفِ المجتَمعِ منها؟

.....

.....

٧ – عَللْ صوابَ الأخذِ بالإيجابيةِ ونبذ السّلْبيّةِ بحسابِ كلٍّ مِنْ الرّبِح وَالخَسارَةِ لكلٍّ من الْفردِ والمجتمعِ.

.....

.....

.....

٨ – وضِّح رأيكَ فيما يلي:

أ – المشْكِلَةُ الاجتماعيةُ التي تناولَها الكاتب في مقالِه.

.....

.....

.....

ب – جَوانبُ الوَفاءِ وَجَوانِبُ القصور في توضيحِ أوْجه الْمشْكلةِ وَأَبعْادها، وضَرْبِ الأَمْثِلةِ المناسبةِ مِنَ الممارسات الواقِعيةِ.

.....

.....

.....

جـ – الثّراءُ الثقافيُّ للكاتبِ.

.....

.....

.....

ثانيًا – الثَّروةُ اللُّغَويّةُ:

١ – اكتب ضدَّ كلِّ كلمَةٍ ممّا يلي في الفراغِ أَمامَها:

– السلْبيةُ ضدّها .....

– الأَنانيةُ ضدّها.....

– الأَثَرةُ ضدّها.....

– الموضوعيّةُ ضدّها.....

– الإحْجامُ ضدّها.....

– النكوصُ ضدّها .....

– الفِرارُ ضدّها .....

٢ – اكْتُب المعنَى المقصودَ مِنْ كلِّ كَلِمة تَحْتَها خَطّ فيما يلي مُسْتَعينًا بمُعجَمِك، وذلكَ في الفراغِ بعدَها:

أ – السّلْبيةُ تدلُّ على خَورِ العزيمةِ. (خَور .....)

ب – أَرادَ الرّسولُ – صلّى اللّه عليه وسلَّم – أَنْ يُبْعِدَ عَنْ حِمى المُسْلِمينَ قتامَ السلْبيّةِ

(قتام .....)

جـ – حَذرَ الرَّسولُ – صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ – مِنْ تركِ الشر يستفحلُ استفحالَ الدّاءِ العُضالِ.

(يستفحل: ..... العُضال: .....)

د – يَدورُ مفهومُ السّلبيةِ الآنَ على التّخلُّصِ من التَّبعاتِ.

(التّبعات: .....)

هـ – إِذا رَأى النّاسُ الظالمَ فَلمْ يأخذوا عَلى يَدَيْه أوشكَ أنْ يَعمَّهم اللّهُ بعذابٍ مِنْ عندِه.

(يأخذوا على يديه .....

يَعُمَّهم: .....)

و – اطرحوا الأمْرَ إلَيْنا: واحملوا الكلَّ عَلَيْنا.

(اطرحوا الأمرَ إلينا: ..... الكلَّ .....)

ثالثاً – السَّلامَةُ اللُّغوِيّةُ:

١ – بَيّن موقعَ كلِّ جُمْلَةٍ بَيْنَ قوسينِ مِنَ الإعراب وَمَحَلَّها الإعْرابيّ:

أ – الإسْلامُ العَظِيمُ (قَدْ عَلَّمَ أَبْناءَه أَنْ يُحققوا ذواتهم).

الموقع: ..... المحلّ الإعْرابي: .....

ب– وَإذا كَانتْ الإيجابيةُ (تتمثلُ في فِعل الطيباتِ والخيراتِ)، فَإنّها أيضا (تتمثلُ في مقاومةِ الشّرور والآفاتِ)

الموقع: ..... المحلُّ الإعرابي: .....

الموقع: ..... المحلُّ الإعرابي: .....

جـ – قال رَسولُ اللّه – صلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسلّم – (مَنْ رأَى مِنْكُم مُنكرا فَلْيغيرْهُ).

الموقع: ..... المحلُّ الإعرابي: .....

د – هذا هُوَ مُعلِّم الإنسانيةِ محمدٌ – صلّى اللّهُ عليه وسلَّم – (يعطي أتباعَه الدّرْسَ في مقاومةِ السّلْبيةِ)

الموقع: .....

المحلُّ الإعرابي: .....

هـ – في ظلالِ هذهِ المبادئ الإسْلامية العاليةِ تَرَبّى شبابٌ (كلُّهم عزمٌ وإقدامٌ).

الموقع: ..... المحلُّ الإعرابي: .....

٢ – أعرِبْ مَاتَحْتَه خطٌّ فيما يَلي إعْرابًا تامًا:

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾(١)

رابِعاً – التَّذَوقُ الفني:

١ – وضح في كل مما يأتي موطن الجمال ونوعه، ثم بين أثره في المعنى:

(أجب في الفراغات التالية).

١ – «وهذه الصّفةُ «السّلْبيةُ» إذا تمكّنت من قَوم تركتْهم كأعجازِ نَخْلٍ مُنقعرٍ، إذْ يغدونَ أشباحًا بلا أرواحٍ، وَظِلالاً بلا عزائمَ وذيولاً بلا رفعةٍ أو أصالةٍ»

.....

(١) سورة (آل عمران) الآية رقم (١٠٤)

.....

.....

ب – اطرحوا الأمر إِلَيْنا واحْمِلوا الكلَّ عَلَيْنا.

.....

.....

جـ – في ظِلالِ هذِهِ المبادئ العاليةِ تَرَبَّى شَبابٌ كُلُّهم عزمٌ وإقدامٌ وإيجابيةٌ ونفورٌ مِنَ السّلبيةِ:

.....

.....

د – وإذا ما هَدَمَ العزَّ بنو العزِّ بَنَيْنا

.....

.....

٢ – إننا قومٌ إذا ما صعبَ الأمرُ كفينا

أ – ما نَوعُ الأسْلوبِ السّابق؟

.....

.....

ب – وَما الغرضُ البَلاغيُّ لَهُ؟

.....

.....

٣ – أقرأْ هذا البيْتَ مِنْ قَصيدَةِ «اللُّغة العربية تتحدّثُ عَنْ نَفْسِها» ثُمَّ أجب عما بعده:

أنا البحر في أحشائه الدّرُّ كامِنٌ فهل ساءلوا الغواصَ عن صدفاتي؟

أ – ما نَوْعُ الأُسْلوبِ في كُلٍّ مِنَ الشَّطرين؟

.....

.....

ب – وَما الغَرَضُ البَلاغيُّ لكلٍّ مِنَ الأُسْلوبين؟

.....

.....

خامِسا – التَّعبيرُ :

١ – اكتبْ حَديثًا إذاعيًّا تقدّمه إلى زُملائِك عَنْ طَريقِ الإذاعة المدرسيَّة في خلالِ عشر دقائقَ تتناول فيه شخصيةً من الشَّخصياتِ الإسلاميَّةِ التي أَعْجَبتْكَ، مُبرزًا الجوانبَ الإيجابيةَ في هذه الشخصيةِ داعيًا زُملاءَكَ إلى الاقتداءِ بها.

٢ – اكْتُبْ مَقالاً لِصَحيفةِ المدرسة تبرزُ فيه أوجُهَ الإيجابيّةِ المحمودةِ في مُمارساتِ أَفْرادٍ تعرفُهم في مُجْتَمعِك، مُقارنًا بَيْنها وَبينَ ممارساتٍ أُخْرَى سلبيّة ترفضُها مِن آخرينَ، مُعمّقًا الإحْساسَ بآثارِ كلٍّ منها على المجتمعِ، وذلك في عشرينَ سطرًا. (اكتب المقال في كراستك).

سادِسًا – الاطِّلاع المكتبي:

ارجع إلى كتاب «الكويت وجودًا وحدودًا» الحقائقُ الموضعيةُ والادعاءات العراقِية «إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية». عام / ١٩٩٧ – الطبعة الثالثة ثُم اقْرَأْ مُقدمةَ الفصل الثّالثِ «القانون الدّولي في مواجهةِ العدوان العراقيِّ على الكويتِ والادعاءات العراقية، واختر مسألة وَاحِدةً من المسائِل الخمسِ التي عَرَضَها هذا الفصلُ، ثُمَّ سَجِّل رَأْيَك في طريقةِ عَرْضِها وَمَضمْونِها الفِكْريِّ والقدرةِ على الإقناعِ وَوَسائل الكاتبِ لتحقيق ذلك.

المجال الخامس

قراءة للتعرف إلى كاتب معين

- الوصايا العشر.

الموضوعُ الخامس

الوصايا العشرُ*

قرأتُ أنَّ أَمريكيًّا من رجالِ الأعمالِ وضعَ لنفسهِ وصايا عشرًا، وعنونها «عهدٌ وثيقٌ» وكتبها على بطاقة، وآلى أنْ يقرأها كلَّ يومٍ صباحًا عندَ الإفطارِ، وأن يبذلَ كلَّ جهدِه للعملِ بها وهي:

١) سأُكْرم نفسي: لأني أستطيعُ أنْ أعتزلَ كلَّ أحدٍ إلا نفسي، أعيشُ معها كلَّ وقتي، آكلُ معها، وأنامُ معها، وأُقيمُ معها، فعليَّ عهدٌ ألّا آتي بعملٍ يخجلُها.

٢) سأكونُ طموحًا لا أقنعُ بما أنا فيهِ، بل أجعلُ نُصْبَ عينيَّ أنْ أكونَ خيرًا مِمّا أنا عليه، ومن أجلِ هذا لا أكرهُ أنْ تظهرَ نقائصي؛ فذلكَ أقربُ إلى معالجتها وإصلاحِها، وهذا يُجنبني الزَهْوَ بنفسي، ويحملُني على أنْ أعملَ دائمًا في بنائها.

٣) سأراقبُ ما يدخلُ في ذهني من أفكار، لأنها ذات أثرٍ فعَّالٍ، فهي إمّا أنْ تبنيني أو تهدمَني، ولذلكَ سأغلقُ بابَ ذهني عن كلِّ أفكارِ الفشلِ، وأفكارِ الرعبِ وأفكارِ اليأسِ، وسأحَرِّمُ دخولَها إلى ذهني كما أُحرِّمُ دخولَ الأكلِ السامِّ إلى معدتي.

٤) سأكونُ أمينًا مع نفسي ومع غيري، سأكونُ أمينًا في السرِّ والعلانيةِ، أمينًا مع النّاسِ أشعرُ إذا قرُبْتُ من الخيانةِ أنَّها كالنارِ ترعى جسمي.

٥) سأُعْني بجسمي، فمنهُ أستمدُّ القوةَ والصَّبر على العملِ، وهو فوقَ ذلكَ وسيلةٌ من وسائلِ الأَخْلاقِ الطيبة، لا أُتلفُهُ بالإفراطِ، ولا أُحمِّلُهُ ما لا يطيقُ، لا أسرفُ في العملِ، ولا أسرفُ في الكسلِ، سآكلُ وأشربُ بحكمةٍ، لا أعْلِفُ جسمي كما تُعلَفُ الدّوابُّ، ولكنْ أَنْهَجُ معه نهجًا يحفظُ عليه صلاحيتَهُ.

٦) سأعملُ على ترقيَةِ عقلي، فأغذّيه كلَّ يومٍ كما أغذّي جسمي، وأدرسُ دراسةً دقيقةً منظمةً لنوعٍ من المعارفِ أتخذُهُ هوايتي.

---

* من كتاب «فيض الخاطر» للكاتب أحمد أمين

٧) سأحتفظُ بحماستي وحرارةِ عواطفي باعتدالٍ وابتهاجٍ، فلا أشكو ولا أتبرمُ، ولا أتشاءمُ ولا أصادقُ المتشائمين اليائسين، وأتحمسُ للخيرِ والجَدّ والعملِ في فرحٍ ونشاطٍ.

٨) سأكونُ أَمْيَلَ إلى مدحِ النّاسِ وتقريظِهِمْ من ذمِّهِمْ وتعييبهم، وسأقولُ الخَيرَ وأبذلُ الثناءَ للناسِ في وجوهِهم ومن ورائهم، وأما ما أكرهُهُه منهم وأعيبُهُ عليهم وأحتقرُهُ من فِعالهم فسأحتفظُ بإفرازِه إلى أنْ أعودَ إلى بيتي.

٩) سأحتفظُ بمجهودي وطاقتي، فلا أسرفُ في إنفاقِها في غير فائدةٍ، فلا أجادلُ من لا فائدة في جدَلِه، ولا أغضبُ إذ لا فائدة في الغضبِ، ولا أحقِدُ فالحياةُ أقصر من أنْ تضيع في حقدٍ.

١٠) سأنجحُ في الحياةِ، وسأنجحُ مهما صادفَني من عقباتٍ، وإذا وُضعَ في طريقي أحجارٌ أزلْتُها، وسأضعُ كلَّ قلبي في عملي، وأواجهُ كلَّ الصعابِ من غيرِ خوفٍ، وأعتقدُ أنْ الحظَّ الحسنَ يتبعُ الجدَّ والشجاعةَ.

الإمضاء

«نفسي»

***

هذا عهدُ أمريكيٍّ، وقد أذكرني بعهدٍ عربيٍّ قديمٍ وضَعهُ لنفسِه (ابنُ مِسْكَوَيهْ) من نحوِ ألفِ عامٍ، نقتطفُ منه ما يلي: «هذا ما عاهَد عليه أحمدُ بنُ محمدٍ، وهو يومئذٍ آمنٌ في سربِه، معافًى في جسمِه، عندَهُ قوتُ يومِه، لا تدعُوهُ إلى هذِهِ المعاهدِة ضرورةُ نفسٍ ولابدنٍ، ولا يريدُ بها مُراءاةَ مخلوق، ولا استجلاءَ منفعةٍ، ولا دفعَ مضّرةٍ.

عاهَدهُ على أن يجاهَد نفسَهُ، ويتفقدَ أمَرَه فيعفَّ ويشجعَ ويحكَم. وعلامةُ عفتِه أنْ يقتصدَ في مآربِ بدَنه حتى لا يحملَهُ الشَرَهُ على ما يضرُّ جسمَهُ، أو يهتكُ مروءَتهُ.

وعلامةُ شجاعتِه أنْ يحاربَ دواعِيَ نفسِهِ الذميمَةَ حتى لا تقهرَهُ شهوةٌ قبيحةٌ، ولا غضبٌ في غيرِ موضعِهِ.

وعلامةُ حكمتِهِ أن يستبصِرَ في اعتقاداتِهِ حتى لا يفوتَهُ – بَقدْرِ طاقتِهِ – شيءٌ من العلومِ والمعارفِ لُيصْلِحَ نفْسَهُ ويهذبَها.

وعاهَدَهُ على إيثارِ الحقِّ على الباطلِ في الاعتقاداتِ، والصدقِ على الكذبِ في الأقوالِ، والخيرِ على الشرِ في الأفعال، والتمسكِ بالشريعة ولزومِ وظائفها، وحفظِ المواعيدِ حتى يُنجزَها.

ومحبَّةِ الجميلِ لأنه جميلٌ لا لغيرِ ذلكَ.

والصمتِ في أوقاتِ حركاتِ النفسِ للكلامِ حتى يستشارَ فيه العقلُ.

والإقدامِ على كلّ ما كان صوابًا، والإشفاقِ على الزمانِ الذي هو العمرُ فيستعملَ في المهمِّ دونَ غيرِهِ.

وتركِ الاكتراثِ لأقوالِ أهلِ الشرِّ والحسدِ حتى لا يُشغلَ بهم.

وذكرِ المرضِ وقتَ الصحةِ، والهمِّ وقت السرورِ، والرضا عنْد الغضبِ ليقلَّ الطغيُ والبغيُ.

وقوةِ الأملِ وحسنِ الرجاءِ والثقةِ باللّهِ عزَّ وجلَّ.

***

ومجالُ القولِ ذو سَعَةٍ في الموازنة بينَ العهديْنِ ومقارنةِ أثرِ العصريْنِ ونتاجِ الحضارتْينِ، وفي كلٍّ خيرٌ.

التقويم

اقْرَأ الموضوعَ السابقَ قراءةً واعيةً دقيقةً، وهو للكاتبِ أحمد أمين، ثُمّ أَجِبْ عمّا يلي:

أَولاً – الفَهْمُ والاستيعابُ:

١ – ما الدافعُ لكلٍّ من الرَّجُلَيْنِ في أخذِ نفسِهِ بهذه الوصايا التي خطَّها في عهدِهِ الوثيقِ؟

٢ – برزَ في كلا العَهْدَيْنِ اللّذَيْنِ عَرَضَهُما الكاتبُ في الموضوعِ جوانبَ اتفاقٍ وانفردَ كلٌّ منهما بأمورٍ، بيّنْ ذلكَ في الفراغ التالي:

– جوانبُ الاتفاقِ في مضمونِ العهدين:

– .....

– .....

– .....

– انفردَ العهدُ الأوّلُ بما يلي:

– .....

– .....

– .....

– وانفرد العهدُ الثاني بما يلي:

– .....

– .....

٣ – في أيِّ عبارةٍ من عباراتِ الوثيقتينِ يبدو أثَر قوةِ الإيمانِ باللّه؟ وضّحْ ما تقولُ.

.....

.....

٤ – ما التعليلُ الذي قدَّمهُ صاحبُ العهدِ الأوّلِ لمعاهدتِهِ نَفْسَه على إكرامِها؟ وما رأيُكَ فيها؟

.....

.....

٥ – « القناعةُ كنزٌ لا يَفْنَى»

أترى تبايُنًا بينَ مفهومِ القناعةِ المقصودةِ في القول السابقِ ومفهومِ الطموحِ الذي أرادَهُ صاحبُ العهد الأوّلِ؟ وضّح رأيكَ.

.....

٦ – أترى فارقًا بينَ ما جاءَ في الوصيةِ الثالثةِ والوصيةِ السادسةِ من وصايا العهدِ الأولِ؟ علّلْ ما تقولُ.

.....

٧ – قالَ الكاتبُ عن العهديْنِ «وفي كلٍّ خيرٌ». فعلام يدل هذا القولُ؟

.....

٨ – «العنايةُ بالجسم واجبةٌ عندَ كلا الرجلين»

فما مفهومُ هذه العنايةِ عندَ كلٍّ منهما؟

.....

.....

٩ – بِمَ علّلَ «ابنُ مِسْكَويْه» كلّاً ممّا يلي؟

أ – حرصَهُ على ذِكر المرضِ وقت الصحة، والهمِّ وقت السرور، والرضا عندَ الغضبِ.

ب– عدمَ الاهتمامِ بأقوالِ أهلِ الشرِّ والحَسَدِ.

جـ – محّبة الجميلِ.

الإجابة:

أ –.....

ب– .....

جـ–.....

١٠ – ما العلامةُ التي حدّدها «ابن مسكويه» لكلٍّ مِنْ:

أ– العفّةِ.....

ب- الشَّجاعةِ.

جـ- الحكمةِ.

.....

.....

.....

١١ - اذكُرِ الوسيلَة التي رَآها «ابن مسكويه» أدعى لِكَبْحِ جِماحِ الطغيانِ والبغي في نفسِهِ؟ وما رأيُكَ فيها؟

.....

.....

١٢ - اختر الصفةَ المُناسِبَةَ لكلِّ وصيةٍ من الوصايا التي قدمَهَا كلٌّ من الرّجُلَيْنِ، واكتُبها أَمَامَها.

.....

.....

ثانيًا - الثروةُ اللُّغويةُ:

١ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فقط مِمّا يلي:

أ- «لا أكرهُ أَنْ تظهَر نقائصي»، وكلمةُ «نقائصي» هنا مفردُها:

( ) - نقصي.

( ) - نقيصتي.

( ) - ناقصتي.

( ) - نقوصي.

ب - «سأكونُ أميلَ إلى مدحِ الناسِ وتقريظهم..»، ومعنى كلمة «تقريظهم» هنا:

( ) - تعظيمُهم.

( ) - الثناءُ عليهم.

( ) - مداراتُهم.

( ) - مجاملتهُم.

٢ - اضبط بنْيَةَ كلمة (الجد) الضبطَ الصحيحَ المناسبَ لمعناها في سياقها من التعبير التالي:

«وأعتقدُ أَنَّ الحظ الحسنَ يتبعُ الجد والشجاعةَ»

٣ – «لا أُتْلِفُ جسمي بالإفراطِ»

ما معنى كلمة (الإفراط)؟ ما الفارقُ بينَ مَعْناها ومعنى كَلمَةِ (التفريطِ)؟

٤ – استعنْ بمعجمكَ في تعرّفِ معاني الكلمات التالية ثُمَّ سجِّلْ ذلكَ في الفراغاتِ بعدها:

إيثار ، السعة ، يستبصر ، مراءاة ، آلى.

....

ثالثًا – السّلامَةُ اللُّغويّةُ:

١ – «سأكْرِمُ نفسي لأني أستطيع أنْ أعتزلَ كلَّ أحدٍ إلا نفسي، أعيشُ معها كلَّ وقتي، فعليَّ عهد ألّا آتي بعملٍ (يخجلها)».

أ– أعرب ما تحتهُ خَطٌّ إعرابًا كاملًا.

ب– بيّنْ موقعَ الجملةِ بينَ القوسيْنِ من الإعرابِ.

جـ – استبدلْ بإلا (غير) ثُمّ اضبط (غير) بعلامة الضبط الصحيحة.

د – جملة «سأكْرم نفسي» لا محل لها من الإعراب، بَيِّنْ سببَ ذلكَ.

٢ – «هذا ما عاهدَ عَلَيْه أحمدُ بن محمدٍ وهو يومئذٍ آمنٌ في سربِه، معافىً في جسمِه، عندَهُ قوتُ يومِه لاتدعوهُ إلى هذه المعاهدة ضرورة نفسٍ ولابدنٍ ولا يريدُ بها مراءاةَ مخلوقٍ..»

أ– بيّنْ عَلاقةَ ما تحْتَه خَطٌّ بِجُمْلَتِه، ثُمَّ اضبطه.

ب – أخرجْ مِمّا سَبقَ ما يلي:

– مصدرًا لفعل رباعي وبَيْنَ فعْلَهُ.

– اسمَ فاعلٍ ووزنهُ.

– اسمَ مفعولٍ فعلُهُ ثلاثي وآخَر فعلُهُ رباعي.

جـ – أخرجْ مِنَ الفقرةِ السّابقة جُمْلةً لا محلَّ لها من الإعرابِ، مبينًا السببَ.

رابعًا – التَّذَوُّقُ الفَنِّي:

١ – اقْرَأ العبارَةَ التالية ثُمَّ بيّنْ ما فيها مِنْ جَمالٍ فنيٍّ:

«سأُراقبُ ما يَدْخُلُ في ذهْني منْ أَفكارٍ لأنّها ذاتُ أَثَرٍ فعّال، فَهيَ إمّا تَبْنِيني أَوْ تَهْدمُني وَلِذلكَ سَأُغْلِقُ بَابَ ذهْني عَنْ كُلِّ أَفْكَارِ الفَشَلِ وَأَفكارِ الرّعْبِ وَأَفْكارِ اليأْسِ وَسَأُحرِّمُ دُخولَها إلى ذِهْني كَما أُحرّمُ

دُخولَ الأَكْلِ السّامِّ إلى معدَتي».

....

....

....

٢ – حَلِّلْ الصّورَ الفَنيةَ التّاليَة تَحْليلاً يُبينُ نَوْعَ كُلِّ صُورَةٍ وَأَجْزاءِها وَالأَثَرَ الفنيَّ لها.

– لا أَعْلفُ جسْمي كَمَا تُعْلَفُ الدّوابُّ.

– إذا وُضِعَ في طريقي أَحجَارٌ أزلتُها.

– أشعرُ إذا قرُبْتُ مِنَ الخيانَةِ أنّها كَالنّارِ تَرْعى جسْمي.

٣ – عَلامَ يَدُلُّ كُلُّ تَعْبيرٍ مِنَ التّعْبيراتِ التالية:

– إلى أنْ يَقْرَأَها كلَّ يَوْم صَبَاحًا عِنْدَ الإفْطارِ.

– لا أُسْرِفُ في العَمَلِ وَلا أُسْرِفُ في الكَسَلِ.

– وَهُوَ آمنٌ في سِرْبِه، مُعافىً في جِسْمِه، عِنْدَهُ قوتُ يومِه.

٤ – ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ مَا تَراهُ صَحيحًا مِمّا يلي وَعَلامةَ (x) أَمامَ مَالا تَراهُ صَحيحًا:

( ) – هذا اللَّونُ مِنَ المَقالاتِ مليءٌ بالصعوباتِ التي تَحُولُ دونَ فَهمِه.

( ) – هذا اللَّونُ مِنَ المَقالاتِ يُعينُ القارئَ على نَقْدِ ذاتِه وإصْلاحِ نَفْسِه.

( ) – كاتبُ هذا المقالِ مُعنىً بِمَا يَمَسُّ حَياةَ الإنْسَانِ المعاصرِ.

( ) – كاتبُ هذا المقالِ حَريصٌ على نَقلِ خِبْراتِه وَتَجاربِه القيمَةِ إلى قارئِه.

( ) – مِثْلُ هذِهِ الموضُوعاتِ تقدّمُ النَّصَائحَ إلى القارئِ في أُسْلوبٍ جافٍ.

( )– كاتبُ هذا المقالِ مُغرقٌ في التَّفاؤلِ.

( ) – كَاتبُ هذا المقالِ تَغْلبُ عَلَيْهِ النّزعَةُ التّأمليةُ للواقعِ.

( ) – يَشوقُني هذا المقالُ إلى قِراءةِ مَقالاتٍ أُخْرى لِكاتبِه.

خامسًا – التعبيرُ:

١ – للكاتبِ أحمد أمين مؤلفاتٌ كثيرةٌ منها:

«فَجْرُ الإسْلامُ – ضحى الإسلامُ – ظهرُ الإسلامُ – حياتي»

أَتودُّ أَنْ تَطّلعَ على أَحدِ هذهِ المؤلفاتِ؟ بيّنْ سَبَبَ ما تقول شَفَهيًا.

٢ – اكتُبْ لنَفْسِكَ (عَهْدًا وَثيقًا) تَرَى أَنَّكَ في حَاجَةٍ إِلى الالتْزَام بعناصرهِ ووصاياهُ، مُستَفيدًا بما جاءَ في العهْديْنِ اللذين وَرَدَا في الموضوع، وَذلِكَ في خَمْسةَ عشَرَ سَطْرًا وسجلهُ في كراستِكَ.

سادسًا – الاطِّلاع الخارجي:

١ – ارجعْ إِلى كِتَابِ (فيض الخاطر) لأحمد أمين، واختْر مَوْضوعًا آخَر، وسجِّلْ مُلَخصًا لَهُ في كراسِتك مبينًا ما أعجبَكَ فيه: أهو فكْرُهُ؟ أم لغُتُه وأسلوبُ كاتبِه؟

المجال السادس

الأدبُ يحدثُ راحة نفسيةً

- «الغبطة فكرة» لإيليا أبي ماضي.

الموضوعُ السادس

الغِبطَةُ فِكْرَةٌ*

الشاعر إيليا أبي ماضي

أَقْبَلَ العيدُ، ولكنْ ليسَ في النّاسِ المسرهْ
لا أَرَى إلاّ وُجُوهًا كالحاتٍ مُكْفَهِرهْ
لَيْسَ للقومِ حَدِيثٌ غيرَ شَكْوى مُستَمِرّه
قَدْ تَساوى عِنْدَهم لليأْسِ نَفْعٌ وَمَضَرَّهْ
لا تَسَلْ ماذا عَرَاهُم كلُّهُم يَجْهَلُ أمْرَه
أَيُّها الشاكي الليالي إنَّما الغبطةُ فِكْرهْ
رُبَّما اسْتَوْطَنتِ الكوخَ وما في الكوخِ كِسْرهْ
وَخَلَتْ مِنْها القصورُ العالياتُ المشمخِرهْ
تَلْمَسُ الغُصْنَ المعرَّى فَإذا في الْغُصنِ نُضْرهْ
وَإذا رفّت على القفرِ استوى ماءً وخُضْرهْ
وَإذا مَسّت حَصاةً صَقَلتها فهي دُرّه
لَكَ، مَادَامتْ لَكَ الأَرْضُ وما فوقَ المجَرَّهْ
فإذا ضَيعْتَها فالكونُ لا يَعْدِلُ ذَرّهْ
أَيُّها الباكي رويدًا لا يَسدُّ الدّمعُ ثَغْرَهْ
أَيُّها العابسُ لَنْ تُعطَى على التقطيبِ أُجْرَهْ
لا تكنْ مُرًّا، ولا تجعل حياةَ الغيرِ مُرّهْ
إنَّ مَنْ يبكي لَهُ حولٌ على الضّحكِ وَقُدْرَهْ
فتهلل وَتَرنَّم، فالفتى العابسُ صَخْرهْ
سَكَنَ الدّهرُ وحانَتْ غَفْلَةٌ مِنْهُ وَغِرّهْ
إنّهُ العيدُ.. وإنّ العيدَ مثلُ العُرسِ مَرَّهْ

*من الأعمال الكاملة لإيليا أبي ماضي

التقويم

أَولاً – الفَهْمُ والاسْتيعابُ:

١ – يمكنُ تقسيمُ الأبياتِ السّابقةِ إلى ثلاثِ وحداتٍ فكريّةٍ.

أ– حَدّد الأبياتَ التي شملتْها كلُّ وحدةٍ:

الأبيات من ١ :.....

الأبيات من.... :.....

الأبيات من .... :.....

ب– اذكُر مضمونَ كلِّ وحدةٍ.

٢ – تخيّر الصحيحَ لكل عبارة مما يليها:

أ– تَبدو نفسُ الشّاعرِ في الأبياتِ:

– جادةً ساعيةً. ( )

– ضائقةً متشائمةً ( )

– منصرفةً لاهيةً. ( )

– مستبشرةً راضيةً. ( )

ب – بَدا عُبوسُ النّاسِ في العيدِ:

– مُبرّرًا منطقياً ( )

– مُحيّرًا عجيبًا. ( )

– مؤقتًا زائلاً. ( )

– تعبيرًا زائفًا. ( )

جـ– يَرَى الشّاعرُ أنَّ عُبوسَ النّاسِ يَرْجِعُ إلى:

– أعمالِهم الشّاقةِ. ( )

– قُعُودِهم وتكاسُلِهم. ( )

– اسْتِسْلامِهم لليَأسِ. ( )

– شَكواهُم الدّائمةِ. ( )

د- الغبطةُ الّتي يَقْصِدُها الشّاعرُ هي:

- الطُّموحُ والتّطلّعُ. ( )
- حُسنُ الحالِ والرِّضا. ( )
- الحسدُ والطَّمعُ. ( )
- السّرورُ والْبَهجَةُ. ( )

هـ- تَحْمِلُ الأبياتُ دعوةً إلى :

- الرِّضا والقناعةِ. ( )
- السّعي والكدِّ. ( )
- الابتهاجِ والتفاؤلِ. ( )
- الانْصِرافِ والْعزلَةِ. ( )

و - تمثّلُ الأبياتُ :

- حدثًا من أَحْداثِ الحياةِ. ( )
- موقفًا نفسيًّا ذا بُعدٍ إنسانيٍّ. ( )
- فكرةً مثاليَةً مُحلّقةً في الخيال. ( )
- موقفينِ متناقضينِ حيالَ الحياةِ. ( )

٣ - مِثلُ هذهِ الْقَصيدَةِ يكتبُ لها الخلودُ. فَبِمَ تُعلّلُ ذلِكَ؟

.....

٤ - أ - الغبطةُ فِكْرَةٌ لها آثارُها النفسيّةُ. وضِّح ذلكَ مِنْ خِلالِ فَهمِكَ الأبيات.

.....

ب - لَمْ ينفصلْ فكرُ الشّاعرِ عن الطَّبيعة. أكّدْ ذلِكَ مِنَ الأبياتِ.

.....

جـ- هَلْ ترى للأبياتِ علاقةً بقولِ الشّاعرِ في قصيدةٍ أُخْرَى:

.....

والّـــذي نـفـسُـهُ بـغـيـرِ جَـمـالٍ لا يـرَى في الْـوجُـودِ شيئاً جميلاً؟

وَضِّحْ مُسْتَدِلا.

د- أَيْنَ تجدُ في القَصيدةِ ما يَتّفقُ مَع قَوْلِ الْمُتَنَبّي:

وَمَـــنْ يـكُ ذا فـمٍ مـرٍّ مـريـضٍ يـجـدْ مـــرًّا بـه الـمـاءَ الـزلالا

.....

٥ - قدّم الشّاعرُ من الأدلةِ ما يبررُ دعوتَهُ إلى نَبْذِ الأحزانِ. اذكُرْ الأبياتَ التي تُشيرُ إلى ذلكَ.

.....

٦ - حَدّد أمامَ كلِّ عبارةٍ مِمّا يلي الأبياتَ الّتي تتفقُ معَ مَضمونِها:

- لا ترتبطُ الغبطةُ بثراءٍ أو مالٍ.
- لا يمنعُ الفقرُ الشعورَ بالرّضا والبهجةِ.
- حالةُ الرّضا والبهجةِ تَنعكسُ على نظرةِ الإنسانِ لما حَوْلَهُ.
- لا يُعدَمُ القدرةَ على الابتهاجِ مَنْ يقدِرُ على الاكتئابِ.

٧ - يقولُ الشّاعرُ:

سـكـنَ الـــدّهـــرُ وحـانَـتْ غـفـلـةٌ مِـنـهُ وغِـــرّه

ويقول ابنُ زيدون:

فـاغـتـنِـمْ صـفـوَ الـلّـيـالـي إنّـمـا الـعـيـشُ اخـتـلاسُ

- فِيم يلتقي الشاعران؟

.....

- وما رأيُكَ في هذِهِ النظرةِ مِنْ كلٍّ منهما؟

.....

ثانيًا - الثَّرْوَةُ اللُّغَوِيَّةُ:

١ - استخدِمْ كلَّ كلمةٍ مِمّا يلي في جملةٍ من إنشائكَ تُبرزُ معناها:

عراه - يعدل - القفر - التّقطيب - رفَّت

٢ – هات ضدَّ كلِّ كلمةٍ مِمّا يلي واسْتَخدمْهُ في جملةٍ.

نُضْرة – العابِس – المُعرَّى

٣ – تخيّر الصّحيحَ مِمّا يلي كلَّ تعبيرٍ مِمّا يلي:

أ – الوجهُ المكْفَهرُّ هو :

– قليلُ اللّحم غليظُ الجِلدِ. ( )

– الّذي اسوَدَّ خَوفًا. ( )

– المتَظاهرُ بالابتسام والرِّضا. ( )

– المنقبِضُ الّذي لا طلاقةَ فيه. ( )

ب – المسرةُ تَعْني في الأبياتِ:

– أطرافَ الرياحين. ( )

– الفرحَ والبهجةَ. ( )

– مستقرَّ الرأسِ. ( )

– خطاً ببطنِ الكفِّ. ( )

جـ– المُشمخرُّ من الجبال هو :

– الضخمُ الطويلُ. ( )

– المتدرجُ المتعرّجُ. ( )

– الّذي اسوَدَّ صخرُهُ. ( )

– الصُّلْبُ الشّديدُ. ( )

٤– ارجع إلى مُعجَمِكَ وسجِّل ما يلي :

– الفَرقَ بينَ الوجهِ الكالِحِ والْوَجهِ العابِسِ.

– الفَرقَ بيْنَ الغِرّةِ، والغُرّةِ، والغِرّ.

ثالِثًا – السَّلامَةُ اللُّغَويَّةُ:

١– بيّن سببَ نَصْبِ الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ فيما يلي:

– لا أرَى إلاّ وجوها كالحاتٍ مُكفَهِرَّه.

– لَيْسَ للقومِ حديثٌ غيرَ شكْوَى مُستمرّه.

– وإذا رَفَّت عَلى القَفْر استَوَى ماءً وَخُضْرَه.

– أَيُّها الباكي رويدًا لا يسدُّ الدمعُ ثغره.

٢ – زِنْ الكلماتِ التالية :

أرَى – تَسَل – خَلَت – دُرَّة

٣ – بَيِّنْ سببَ رفعِ كُلِّ كلمةٍ تحتَها خطٌّ فيما يلي:

– ليسَ للقومِ حديثٌ غيرُ شكوَى مُسْتَمِرة.

– أَيُّها الشّاكي اللَّيالي إنما الغبطةُ فِكْرَه.

– فإذا ضيعتَها فالكونُ لا يَعْدلُ ذَرَّة .

– إنَّ مَنْ يَبْكي لَهُ حَوْلٌ عَلى الضّحكِ وقُدْرَة.

٤ – صَغّر ما يلي في جُملٍ مِن إنشائكَ.

الغُصن – الشّكوى – غِرَّة – فَوْقَ

رابعًا – التَّذَوُّقُ الفَنِّيُّ:

١ – تخيّر الصّحيحَ مِمّا يلي:

أ– تَحَقّقَ للتجربةِ الشّعريةِ في الأبياتِ تأثيرُها لأنها

– صَدَرَت عَن مُجرّدِ الحسِّ الظّاهريِّ. ( )

– سيقَتْ في إطارٍ فكريٍّ محضٍ. ( )

– تعبيرٌ بلاغيٌّ عما لا يَعْتَقِدُهُ القائلُ. ( )

– انفعالٌ صادقٌ ذو بُعْدٍ إنسانيٍّ. ( )

ب– تَفاعلُ القارئ معَ هذهِ القصيدةِ مَرْجِعُهُ إلى :

– ما تكشفُهُ من واقعٍ مؤلمٍ وتستشرفُهُ مِن مستقبلٍ مُشرقٍ. ( )

– ما تبثُّ في نفسِهِ من مشاعرِ الإقبالِ على الحياةِ برضًا وتفاؤلٍ. ( )

– ما تُبرزُهُ مِن مشاعرَ بشريةٍ متناقضةٍ. ( )

– ما تُعَمِّقُهُ مِن إحساسٍ بالتّردُّدِ والحَيْرَةِ من أنماطِ الْبَشَرِ. ( )

٢ – عناصرُ التّجربةِ الشّعريةِ تمثّلت في هذهِ القصيدةِ في :

الوجدان – الفكرِ – سموِّ المعنَى وإنسانيَّتِهِ

– فما مَلامِحُ هذا الوجدانِ؟

– وما المضمونُ الفكريُّ فيها؟

– ومِمَّ اكتَسَبَ الْمعنَى إنسانيتَهُ؟

٣ – قيل : «إنّ الشّاعِرَ الحقَّ هو الّذي يفكّرُ بوجدانِهِ ويشعرُ بعقلِهِ».

– هَلْ تَرَى ذَلِكَ قَدْ تحققَ في هذِهِ القصيدةِ.

– وضِّحْ مُستَدِلًا.

٤ – الوَحْدةُ الفنيةُ هي تكاملُ القصيدةِ فكرًا وَشُعورًا.

– فإلى أيّ مدًى تَراها قَدْ تحقّقَتْ في هذِهِ القصيدَةِ؟

– وما دَليلُكَ؟

٥ – ضَعْ علامَةَ (√) أو علامة (X) أمامَ كُلِّ عبارةٍ وفقَ رؤيتِكَ لها:

– اعتمدَ الشّاعرُ على الإقناعِ بالأدلةِ الوجدانيّةِ أكثرَ من اعتمادِهِ على التأثيرِ بالصّورِ الخياليّة. ( )

– جاءَ الأسلوبُ الإنشائيُّ في الأبياتِ كاشِفًا عن حِرْصِ الشّاعرِ على استمالةِ المتشائمينَ وحثِّهم على تَغييرِ نَظْرَتِهم وسلوكِهم. ( )

– اكتَسَبَتْ لُغةُ الشّاعرِ تأثيرَها مِنْ جَزالةِ ألفاظِها ورصانةِ عِباراتِها. ( )

– تآلَفت قافيةُ القصيدةِ مَع مشاعِرِ الرّضا والبهجةِ. ( )

٦ – يقولُ الشّاعرُ في قصيدةٍ بعنوان «المساء»:

لـتـكُـنْ حـيـاتُـكَ كـلُّـهـا أمـــلاً جـمـيـلاً طـيـبـاً

وَلْـتَـمْـلأ الأحـــلامُ نـفـ ـسَكَ في الكهولةِ والصِّبا

مـثـلَ الـكـواكـبِ فـي الـسّـمـا ءِ وكـالأزاهـرِ فـي الـرُّبـا

لِـيـكُـنْ بِـأمـرِ الـحـبِّ قـلـ ـبُـكَ عَـالـمًـا فـي ذاتِـهِ

أزهـــارُهُ لا تَـذْبـل

ونـجـومُـهُ لا تـأفُـل

أ– ما الدَّعوَةُ التي تَحْمِلُها الأبياتُ السّابقةُ؟ وماذا تَكشِفُ مِنْ مَشاعِرِ صاحبِها؟

ب– اسْتَمدَّ الشّاعرُ مِنْ عناصِرِ الطّبيعةِ ما يَدْعمُ دَعْوَتَهُ. استدلَّ عَلى ذَلِكَ.

جـ– مَاذا يَقْصِدُ الشّاعرُ بقولِهِ: «ليكُنْ قَلبُكَ عالمًا في ذاتِهِ» – وَقَولِهِ: «أزهارُهُ لا تذْبُلُ»؟

د– مَاذا تَرَى في الأبياتِ مِنْ معالِمِ التّجديدِ في مُوسيقا الشِّعرِ؟

٧ – وازنْ بَيْنَ كلِّ تعبيرينِ مِمّا يلي مُفاضِلاً مع التعليلِ.

الشَّاكي الليالي – الشَّاكي الأيامَ

إنَّ الغبطةَ فكرةٌ – إنما الغبطةُ فكرةُ

أَقْبلَ العيدُ ولكنْ ليسَ في النّاسِ المسرة – أَقْبلَ العيدُ وليسَ في النّاسِ المسرةِ

٨ – ما الذي أَضافَهُ ما تَحْتَهُ خطٌّ إلى المْعنَى في كلٍّ مِمّا يلي:

– رُبَّما استوطنت الكوخَ وما في الكوخِ كِسرهْ.

– وخَلَتْ مِنْها القصورُ العالياتُ المُشْمخرّهْ.

– تَلْمَسُ الغصنَ المعرَّى فإذا في الغُصنِ نُضْرَهْ.

– لكَ ما دامتْ الأرضُ وما فوقَ المجرَّهْ.

٩ – كانَ للمقابلةِ والطّباقِ أثرهما في إبرازِ الفكرةِ والتأثيرِ بها. وضِّح ذلِكَ من خِلالِ الأبياتِ.

١٠ – حددْ مَا تراهُ من خيالٍ جزئيٍّ ووضِّح أَثَرهُ في كلٍّ مِمّا يلي:

– وإذا مستْ حصاةً صقلتْها فهي دُرَّهْ.

– فتهللْ وَترنَّم فالفَتَى العابسُ صَخْرَهْ.

– سَكَنَ الدّهْر وَحانَتْ غفلةٌ مِنْهُ وَغِرّهْ.

خامِسًا – التّعْبيرُ:

١ – تَحَدّثْ عَمّا تَراه حولَكَ باعثًا على الرّضا والتفاؤلِ والاقبالِ على الحياة.

٢ – يقولُ المثلُ الصّيني: «أَنْ تُشْعلَ شمعةً خيرٌ مِنْ أَنْ تَلْعَنَ الظّلام»

حَوْلَ مضمونِ هذا المثلِ، اكْتُب مقالًا موضِّحًا فيه ما حَبَاهُ الله للإنسانِ مِنْ قدراتٍ وخصالٍ يمكنُ أَنْ يواجه بها أَعْتَى الشّدائد.

سادِسًا – الاطِّلاعُ المكْتَبِيُّ:

١ – ارْجعْ إلى الأعمالِ الكاملةِ، لعمر أبي ريشة واقرأ قصيدَتَهُ «نَسْر» التي مطلعُها:

أَصْبَحَ السّفحُ ملعبا للنُّسُورِ فاغْضَبي يا ذرا الجبالِ وثُوري

ثُمَّ حدّد مِنْها:

أ– ما تُبْرِزُهُ الأبياتُ من مزجٍ بينَ ما هو فرديٌّ وما هو إنسانيٌّ.

ب– ما تحمِلُهُ القصيدَةُ مِنْ رموزٍ ودلالاتٍ.

جـ– ما تَبْعَثُهُ القصيدةُ مِنْ مشاعرَ في نفسِ قارئها.

د– أقوى أَدَواتِ الشّاعرِ تأثيرًا في رَأيِكَ معَ التمثيلِ.